

# حَبَّة عَشْم

## في المَحْرُوسَةِ

حَالَة شَعْرِيَّة غَنَائِيَّة  
في الأَحْوَالِ المِصْرِيَّة

من أشعار  
فُؤَاد حَجَّاجْ

مكتبة جزيرة الورد

## بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد	
اسم الكتاب : حبة عشم في المحروسة	
المؤلف : فؤاد حجاج	
رقم الإيداع :	
التقييم الدولي :	حقوق الطبع محفوظة
الناشر : مكتبة جزيرة الورد	
ميدان حلیم — خلف بنك فيصل الرئيسي — شارع ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا . ت: ٠٢/٣٧٨٧٧٥٧٤	الطبعة الأولى ٢٠١٠
محمول : ٠١٠٠١٠٤١١٥ - ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦	

الإهداء

إلى مصر الجاية

فؤاد حجاج

## واحنا على العتبة ..

هي مصر فين دلوقتي ؟ .. أنا كنت شايفها وهي بتحلم بدولة التصنيع ، وشفتها لمّا اتحدت الدنيا وقامت بالسد العالي، وشفتها وهي بتعبر القناة وترجع الكرامة للأمة العربية بأكملها .. مين يقدر يقوللي هي فين بقى ؟ ..

لسة المزاد على أرضها شغال، ولسة الحلم بالهرب منها بيخايل عدد كبير من اليائسين في الحصول على فرصة عمل، ونسميها فرصة لمّا يقدر دخلها يفتح بيت، أه .. وهو فين المصري ابن البلد الذوق اللي أنا فاكروه وقابلته على أرضها؟ أيوه هو اللي صنع المعجزات بفكره ونبوغه وهمنه وإيمانه .. ما علينا .. خلونا - من العشم -

نقول لها .. إنتي .. رايحة .. فين ؟

## ف.ح.



شعر وآداء : فؤاد حجاج

لحن وغناء : فايد عبد العزيز

## إفتتاحية العرض

المطرب : أخلف بثور الفجر في الصُّبحية

ونسمة صافية تفوت مع العصرية

إن النهار الجي مش حيعوق

والغنوة تزج للقلوب .. مصرية

\*\*\*\*\*

ماهو إحننا إحننا اللي بنينا الهرم

لصباحنا رُوحنا قبل كل الأمم

و السد قام عالي بعزم الهمم

يا عزم فينك .. والضمير و النية ؟

وأخلف بثور الفجر في الصُّبحية ..

\*\*\*\*\*

يناديّا صوتك في الصعاب يلاقينا

جينا وفوق ضهر المحن عدينا

ضمينا في حُضنك بقى ودقينا

خلينا ما نخافشي السنين الجية

وأخلف بثور الفجر في الصُّبحية ..

\*\*\*\*\*

الشاعر : يا بنت نبت النيل

هاتي الإيدين مدي

بالحب نترامل ..

دا الخلق فيها البور

والسكة عاوزة النور ..

يا بنت نبت النيل

شدي معانا الحيل

علشان نزيح ونشيل

ضَلْمَةٌ جِنَاحِ اللَّيْلِ  
عَلَى هَمِّنا وَنَعْدِي..  
وَتَرْوِقُ لَنَا الْمَوَاوِيل..  
المطرب :      وَ أَخْلَفَ بُنُورَ الْفَجْرِ فِي الصُّبْحِيَّةِ  
وَنَسْمَةٌ صَافِيَةٌ تَفُوتُ مَعَ الْعَصْرِِيَّةِ..  
الشاعر:      يَا مَصْرُ يَا رِيحَةَ الْأَمَانِ..  
وَالْغَيْطَانِ .. وَالضِّلِّ..  
هَاتِي الرَّبَابَةَ .. هَاتِي الرَّبَابَةَ هَمِّنا وَهَاتِي  
أَبَارِيقَكَ الْفَضَّةَ  
لِلْعَطْشَانِينَ .. الْمُخْلِصِينَ .. صُبِّي..

المطرب:      ضُمِّينَا فِي حُضْنِكَ بَقَى وَ دَفِّينَا  
خَلِّينَا مَا نَخَافُشِي السِّنِينَ الْجَبَّةَ

الشاعر:      يَا مَصْرُ يَا نَبْضَ الدُّمُوعِ  
بِالْخُشُوعِ .. بَيْنَ الضُّلُوعِ  
قَلْبِي يَصَلِّي بِاسْمِكَ  
وَرَأْسُكَ  
حَوَارِي وَسَكَّةَ..  
خَلَائِقَ شَقَائِقَ مَعِيشَةٍ  
فِي لُقْمَةٍ شَرِيفَةٍ .. وَهَمِّ  
وَدَمِّ الْعُرُوقِ اللَّيِّ جَارِي  
كَذِبِكَ..  
فِي قَلْبِ الشُّوقِ الشَّرَاقِي  
يَغْنِّي .. يَتَرَجَّمُ أَنْيَقَ السَّوَاكِي  
أَغَانِي .. لِمَصْرٍ

المطرب: لَقِيتُ وَحْبِيَّتَ كُلِّ بَيْتٍ فِيكِ..

وَكُلِّ حَارَةٍ وَشَارِعٍ وَكُلِّ مِيدَانٍ..

لَقِيتُ وَبَصِيَّتَ وَحْسِيَّتَ بِبَانِيكِ

وَعَرَفْتُ إِنَّهُ ، مِ الرَّجَالِ إِنْسَانُ:

الصَّبْرُ صَبُّهُ مَبَانِي

وَالْحُبُّ بَذْرَةُ غِيْطَانِي

وَمَنْيْنِ أَطُولُ الْمَعَانِي

لِلِّي بَنَى مَصْرَ .. وَأَسَّسَ الْبُنْيَانِ

الشاعر: وَقَلْبِي لِلِّي لَفْكَ

وَالْفُكْ

بِأَلْفِكَ وَيَانِكَ

كَتَبْلِي الْحِكَايَةَ

وَشَقَّ فِ عُرُوقِ الرَّبَابَةِ كَلَامِي

وَيَا مَا هَوَايَا..

أَقُولُكَ يَا أَرْضِي ،

وَأَفْشِي بَعْرَاضِي ، بِحُبِّي

بِتَعْبِي

بِقَلْبِي لِلِّي سَائِلِ

وَمَايِلِ بِكَتْفِهِ

لِحُلْمِي لِلِّي سَائِلِ

فِي دُمِهِ .. وَحَنَفُهُ

بِأَيْدِ اللَّيِّ فَسَدُوا

وَسَدُّوا الطَّرِيقَ عِ النَّهَارِ لِلِّي جَيِّ.

يَا ضَيِّ فِي غِيَابِكَ يَمُوتُ اللَّيِّ حَيِّ.

وَيَتَدَبَّلُ زُهُورُ الْأَمَلِ .. وَالْأَمَانِي..

.. . . .

ونفسي أبوح  
وبُوحِي يترجم صريخ الجروح  
وأروح أرمي نفسي  
في خُضرة عينيكي  
في ضلّة فُروعك لكل الغلاية  
تقول للميزان اللي مايل  
لإمتي حتفضل.. تأكلنا الديابة..  
يا عشمي بلاش المعائبة  
ما يمكن يعدي سواد السحابة  
ونرجع نغني..  
واقول للربابة الصبابة تغني  
وصوتي معاها حيملا البراح  
يداوي الجراح  
بغثوة صباح  
في الفضا  
والصدى..

حيرجع يغني .. بإسمك يا مصر  
المطرب: من نيلها ياما إثرويت..  
وم النسيم برضه جييت  
ومن ثرابها بقالي بيت  
ولولاها هي .. ما بقيت  
الشاعر: ياللي انت نازل كل مادة لتحت  
وارتحت للوضع المهين والبلادة..  
إزهق بقى .. بزيادة  
قلل سنين الرجوع



كِفَايَاكَ  
بُكَرَاكَ وَرَاكَ  
وَأَتَّبَحْ صُوتَهُ مِ الرِّعِيقِ وَالنَّدَا  
وَأَنْتَ كِدَهُ .. مَا انْتَبَهَتْ ؟  
يَا لَلِّي أَنْتَ نَازِلُ كُلِّ مَادَّةٍ لَتَحْتَ  
إِزْهَقْ بَقَى .. بِزِيَادَةِ

المطرب: النيل بيسري في عِرْوَقِ الْغَيْطَانِ  
أُمُّ فِي عِرْوَقِ الْبَشَرِ .. يَسْرِي  
يَا مَصْرُ فَيَكِي الْمَعْنَى فِي الْإِنْسَانِ  
مِنْ وَسْطِ مِيَّةٍ .. تَعْرِفُهُ .. مَصْرِي

الشاعر: دَوَّامَةٌ ..  
دَوَّامَةٌ فِي الرِّيحِ الْغَيْيِ وَخَذَاكَ  
عَمِيَاكَ فِي تَقْرِيطَةِ عُمَاكَ ..  
لَهْيَاكَ  
فِي تَنْوِيهِةِ عَبَاكَ  
وَالْقَى بَلَاهُنَّكَ بِتَضْحَاكَ  
مِنْ بَلَاكَ ..  
كَانَ لِيهِ رَضِيَتِ الصَّبْرِ  
مُرَّةُ اللَّعِينِ  
وَيَا السِّنِينَ .. أَرْخَاكَ

المطرب: يَا بَيَّاعِينَ الصَّبْرِ  
رُوحُوا بَعِيدَ .. وَسِيُونِي  
مَرْمِي فِي آخِرِ السَّطْرِ  
وَقَهْرَ الصَّبْرِ .. فِي عِيُونِي

الشاعر: صَبْرُكَ أَذَاكَ

سَلَّ الْخَيْوُطَ مِنْ هِمَّتِكَ  
طَفَى لَهَيْبِ الْهَمَّةِ مِنْ جُؤَاكَ  
مَشَّاكَ لَا حَوْلَ وَلَا إِرَادَةَ  
رَئِيَ اللَّيِّ مَاشِي  
بَرَ غُبْتُهُ..  
لَلْفَحْتِ..  
يَا لَيْلِي إِنَّتِ نَازِل  
كُلُّ مَادَّةٍ لَتَنَحْتَ  
إِغْضَبَ  
وَمِنْ نَفْسِكَ بَقِيَ .. بَزِيَادَةَ

المطرب: واقولُكَ صَرَاحَةً ، ومُرَّةَ الصَرَاحَةِ

دَا قَلْبِي اللَّيِّ عَاشِقُ ، بِيحْلَمَ بِوَاخَةٍ  
لِأَنَّهُ بَيْنَهُجْ ، وَنَفْسُهُ فِي رَاخَةٍ  
وَشَمْسُهُ تَدْفِي  
وَأُفْمَةً تَكْفِي  
وَهِدْمَةً تَوْفِي .. مَا عَائِزَةٌ فَصَاحَةِ

الشاعر: لَمَّا قَالُوا لَنَا السَّدَّ الْعَالِي جِلْمَ حَيَاتِنَا

يَطْرَحُ قُوتَنَا  
يُدْخِلُ بَيْنَنَا السَّتْرَ عَمَارَ  
يُزْرَعُ خُضْرَةً ، وَيَقِيدُ لَمْبَةً وَسَطَ الدَّارِ..  
كُنَّا عَشَانَ الْجِلْمِ الْعَالِي بِنْدَفَعِ  
دَمَ الْقَلْبِ بِمُتْعَةٍ..  
قَالَتْ بَاتُّعَةَ وَالْوَادِ بُرْعِي وَعَبَّ سَتَّار :

يعني حَيْتَقَى الْبَرْ بِحَالِهِ مَصَانِع ،  
تَصْنَعُ بُكْرَةَ الزَّاهِي عَشَانَا  
وعَشَانُ بَذْرَةٍ فَ ضَهْرُ رَجَالِنَا ؟

بَيْنَا

بَيْنَا يَا خُلُقْ يَا عَالَمُ بَيْنَا  
دُنَيْتِنَا صَبَحَتْ فِي إِيْدِينَا  
بَيْنَا .. حَنَاخْدُ الْفَيْنِ تَار :  
تَار مَنْ مَاتُوا بِقَهْرِ السُّخْرَةِ  
تَار الشُّهْدَا وَتَار الْفُقْرَا

.. .. .

يَوْمَهَا الْحَلْمُ صَبَحَ دِينَامِيَت  
بِيَقُولُ لِلْجَبَلِ الْمُتَعَاْفِي  
أَلْفَ عَوَافِي حَتَصَبَحَ بَيْت  
وَحَجَارَةٌ .. فِي النَّيْلِ تَحْوِيلَةٌ  
وَالدُّنْيَا حَتَعْمَلْ هُلَيْلَةً  
وَتَقُولُ أَمَا دِي خَلَقَ جَبَابِرَةٌ

.. .. .

وَاللَّهُ يَا بُكْرَةَ بِشَايِرْكَ هَلَّةٌ  
بِالْخَيْرِ الْمَقْسُومِ لَعْيَالِنَا  
يَاهُ .. عَ الْحَلْمِ الْوَاحِدُ  
لَمَّا يَخْلِي الْكُلَّ فِ وَاحِدُ  
وَالدُّنْيَا .. رَكَعَتْ شَاهِدَةً لَنَا

المطرب: أَنَا فُقْ .. لَمَّا أَقُولُ مَبْسُوطُ  
وَأَنَا شَايِفٌ .. فِي بَطْنِ الْحُوتِ  
سَمَكُ غُلْبَانِ خَلَاصِ حَيْمُوتِ  
وَجِيَتْ غَنِيَّتٌ ، تُقْلُ دَمِي

الشاعر:  
عَشَان قَلَمِي ، بِلَا زَ غُبُوط  
لَمَّا ضَبَّابِ الحَالَةِ حَطَّ رَحَالُهُ  
كَانَ مِ الصَّعْبِ تَشْوُفِ الصَّاحِبِ مِينِ  
كُنَّا صَحِيحِ مَاشِيِينِ  
عَ السَّكَّةِ .. مَعَ بَعْضِينَا  
لَكِنْ جَوَّهِ عَيْنِينَا ..  
فِيهِ طَرِيقَيْنِ  
طَعْمِ الكَلِمَةِ صَبَحَ طَعْمَيْنِ ..

... ..  
مَا بَقَّاشَ فِي عَيْنِينَا الْجُلْمِ مَسَاوِي  
وَلَا عَادُشِي خَلَاصَ لَهُ ضِلُّ عَلِينَا  
جَامِعُنَا .. ضَامَمُنَا .. وَاخِذْنَا فِي حُضْنِهِ  
شُقْنَا الْجُلْمِ عَشَانَهَا .. إِتْفَكَ بَدْنُهُ  
وَإِتَفَقَتْ شَبَابِيكَ وَبَيَانِ  
وَالْجُلْمِ الْغُلْبَانِ إِتْصَفَى

... ..  
وَرَفَعْنَا الْأَعْلَامَ هَلَّلْنَا  
نَصْرَ الصَّبْرِ .. الْعُمُرِ .. بَدَلْنَا ..  
تَقَدَّرَ تَكْسَبُ ؟ .. إِكْسَبُ  
قَلْبُ عَيْشِكَ .. هَلْبُ  
إِنْسَى الشَّهْدَا وَإِنْسَى الضَّفَّةَ  
سَيِّبِكَ مِنْ أَيَّامِ الضَّنْكَ وَعِيشِ  
إِفْتَحَ عَقْلَكَ .. فَكَّرَكَ .. جِييَكَ  
وَارْجَعَ مِنْهَا الْجِيْبَ مَلْيَانِ  
كُلَّهُ مُتَاحَ قُدَّامَكَ .. إِلْعَبْ  
لَوْ يَوْمَ تَخْسَرُ .. عَيْبِكَ ..

إمْسِكْ خَشْبَةَ لِإِيْدِكَ وَحْدَكَ  
جَائِلَكَ بُكْرَةَ أَلْفِ طُوفَانٍ  
ذَا احْنَا فَتَحْنَا بَيَانَ لِلشَّاطِرِ  
وَالخَائِبِ .. يَفْضَلُ فُقْرَانِ  
سَيِّبِكَ مِنْ أَيَّامِ الضَّنْكِ وَسَيِّبِكَ  
إِنْسَى الْوَهْمِ الْجِلْمِ وَفُوقِ  
خَلِّي الْجِلْمِ عَشَانِكَ وَحْدَكَ  
( وَعَشَانِ أَوْلَادِكَ .. )

... ..

إِتَفَرَّقْنَا .. وَاتَّبَعَرَقْنَا ..  
وَاخْتَلَفْتُ فِي اللَّوْحِ أَرْزَاقَنَا ..  
لُقْمَةُ عَيْشِنَا هِيَ طَرِيقَنَا  
يَااااااااه ..

يَا هِ الْعِلْمِ الْعَالِي لِفُوقِ  
لَمَّا يَرْفُ وَيَنْزِلُ يَصْبَحُ .. لُقْمَةُ عَيْشِ !!  
المطرب: وَمَنِينَ أُجِيبُ غُرْبَالَ  
وَاعِي فِي أَصْلِ النَّاسِ  
مَا يَخِيلُ عَلَيْهِ الصَّفِيحِ  
لَوْ غَطَّى نَفْسُهُ بِمَاسٍ

الشاعر : صَدَّقَنِي مَا فَاضِلٌ غَيْرَ إِنْ إِحْنَا نَعِيشِ  
وَالْجِلْمِ يَنْبِتُ مَرَّةً وَيَبْقَى حَقِيقَةُ بَرِيشِ  
وَإِنَّا جِلْمِي تَعَبْنِي وَسَابَنِي لَوْحْدِي مَفِيشِ  
غَيْرِ جِلْمٍ جَدِيدِ  
وَيَايَا بِلْعَبِ بِي .. وَيزْغُلُ فِي عَيْنِيهِ  
أَطْلَعُ أَنْزِلُ

أَعشَقَ .. أنسى  
أشيب وأتصبَّى  
واحلم بجزيرة بعيدة معاً حبيبتى الشَّبة  
ونقول للقدر الغيبي المثلثم .. ما نحيش  
وحبيبتى مدينتى  
الصُّبح اللى ف قلب الليل  
القلم اللى اكتب به  
الشُّحنة اللى تولد تفاعيل  
عرفاني أكون مكتوب  
مش كاتب للمواويل  
صدَّقني  
صدَّقني ما فاضل غير إن احنا نجيبها  
أحلامنا اللى بتحلم بيها .. نشد الحيل

المطرب : البوصة غابة .. وفي الغابة ..

لَقِيتَ كَامَ عَيْنٍ  
يَا نَائِي عُيُونُكَ حَزِينَةٌ ..  
قُولِي .. وَلِيهِ دَامِعِينَ ..  
وَيَاهِ عَلَيْكَ فِي التَّجَلِّي ..  
تَجَلَّى ثُرَابٌ فِي الْعَيْنِ  
أَنَا لَيْلِي عَارِفٌ عُيُونُهُ ..  
وَأَنْتَ لِيكَ كَامَ عَيْنٍ

الشاعر : يَا صُوتَ النَّائِي بَقِيتَ خِصْمِي

عَجِنتُ الْهَمَّ فِي إِسْمِي  
وَحُزْنُكَ كَانَ سَبَبَ قَسَمِي  
وَحَزْزٌ فِي عَصْبِي فَكُنْني

وَحَدَّرَنِي .. وَصَبَّرَنِي .. بَقِيتَ صَابِر

فِي جُؤَايَا كَلَامِ وَأَنْبِي

وَمِشْ قَادِر ..

شَرِبْتُ الصَّبْرَ مِ السَّقَا

وَكُلُّ مَا اعُوزَ أَقُولُ لِأَه ..

تَاخُذْنِي الْآهَ فِي مَوَالِي

أَعْنِي يَا لَيْل ..

المطرب : يَا لَيْل ..

الشاعر : يَاخُذْنِي اللَّيْلَ لِمَيْتِ صَفْحَةَ ..

وَأَقُولُ يَا عَيْن

المطرب : يَا عَيْن

الشاعر : دُمُوعَهَا تَمْلَأُ مَيْتِ صَفْحَةَ

وَأَنَا فَتُ عِشْقُكَ بَأَقُومُ وَاصْحَى

وَأَقُولُكَ يَوْمَ رُوحِ سِمْحَةَ .. بَلَاهَا الْآه ..

المطرب مع الشاعر :

الأولة آه .. عَلَى عُمْرِي اللَّيْلِ رَاحَ بِيْبَلَاشْ

والتَّانِيَةِ آه .. عَلَى بُكْرَةِ اللَّيْلِ غَابَ وَلَا جَاشْ

والتَّالِثَةِ آه .. عَلَى اللَّيْلِ اتَوَلَّدَ وَلَا عَاشْ

الشاعر : الأولية لأ .. والتَّانِيَةِ لأ .. والتَّالِثَةِ لأ

الأولة لأ .. لِلِّي وَاكِلْ قُوتِي

والتَّانِيَةِ لأ .. لِلِّي كَاتِمِ صُوتِي

والتَّالِثَةِ لأ .. لِلِّي عَاشَ عَلَى مُوتِي ..

الأولة لأ .. للي واكِل قُوتي.. من بُقي  
والثانية لأ .. للي كاتم صُوتي.. في حَلقي  
والثالثة لأ .. للي عاش على مُوتي..

من حَقِّي :

أصْرُخ وأقول اللأ ..  
وارْفُض خِبا في الشَّقْ  
وإذا كُنْتَ باقي حياه  
أموت صَحيح وبحَقْ..

والأولة لأ

والثانية لأ

والثالثة لأ

الأولة صابرٌ بقيت أُيوب  
والثانية صَبْرِي ملاني عَطُوب  
والثالثة عَاش لَكِين مَسْلُوب  
مَنِّي الحَياة كُلَّها

ولغيري رَاح شَهِدَها

وأنا اللّٰي إِسْمِي إِنْبَها

ما نَبْنِي غير هَمَّها

فُوق هَمَّها مَصْلُوب

المطرب: الأولة آه..

الشاعر : الأولة لأ

المطرب: الثانية آه..

الشاعر : الثانية لأ

المطرب: الثالثة آه..

الشاعر : الثالثة لأ

... ..



### مزج ( كريشندو )

المطرب: إِرْفَع رَايَات هِمَّتِكَ .. أُمِتَّكَ  
مِسْتَنْظَرَةٌ نُور طُلُعَتِكَ .. عِرْفَتِكَ  
فَارِسٌ وَمَالِكٌ صَهْوَتِكَ .. سَكِتَتِكَ  
تَفْرَحُ بِهَمَّةِ خَطْوَتِكَ  
فَيْنَ خَطْوَتِكَ؟  
كَانَ مِنْهَا .. كُلُّ الْمَدَدِ

الشاعر : ابن البلد

رِيحَةُ الْوَدَادِ فِي خِصَالِهِ  
كَرِيمٌ كَأَنَّهُ الْمَدَدُ  
وَقْتُ الْكُرُوبِ ، إِوْعَى لَهُ  
يُفُوقُ بِعِزِّهِ الْعِدَدُ  
وَالنَّخْوَةُ فِيهِ .. رَسْمَالُهُ  
جُوهُ الْقُلُوبِ انْفَرَدُ  
شَافَ الْقُلُوبَ رَاسِمَةً لَهُ  
صُورَةٌ وَفِيهَا الْوَلَدُ  
مَجْدَعٌ قُصَادُ - أَحْوَالُهُ  
غَمَسٌ بِدُقَّةٍ وَجَلَدُ  
صَبْرُهُ رَسْمُ حَالِهِ  
عُمْرُهُ مَا حَبَّ الْهَدَدُ  
لِيهِ الْهَدَدُ جَالُهُ .. ؟  
ابن البلد

المطرب: ابن البلد .. يَا بَلَد  
من طَبَقَةِ المَسْتَوْرِ  
مَا بَيْنَ غَلَابَةِ قَوِي  
وَبَيْنَ غِنَى وَمَعْرُور  
إِيدِينُ غَبِيَّةَ تَرْقُوه .. عَ السَّلْمِ  
يَنْزِلُهَا دُور .. وَرَا دُور ..  
( عَزَف )

الشاعر : في رُوحِهِ سَاكِنَ أَهْلُهَا  
نِيلَهَا  
سَمَاهَا  
سِحْرَهَا  
عَشَقُهَا لَهَا مَا انْتَهَى  
جُؤَاهُ لَحْدُ الْمُنتَهَى  
قَلْبُهُ الشَّقِيفُ مُلَيَّانُ  
بِحِكْمَةٍ وَعَْيَهَا  
بِعُمُرِ نِيلَهَا  
أَرْضَهَا  
سَوَاسِيَّةَ عِنْدَهُ الْبَشَرُ  
لَكُنْهُ يَضْعَفُ قَوِي .. لِلضَّعِيفِ

المطرب: اَنْتَ الْوَحِيدَ اللَّيِّ صَابِر  
عَ اللَّيِّ بِيَجْرَ الْكَ  
صَبْرَكَ .. رَسَمَ حَالِكَ  
جَرَّبَ تَقُولَ لِلصَّبْرِ ،  
- طَعْمَكَ مُر - مِشَ عَاوَزَكَ ..  
وَارِمِي كَمَا نَ عَجَزَكَ  
أَحْسَنَ يَقُولُوا عَلَيْكَ

راضِي بطعم المُر  
عيشة المُر لا يُفَالِك

الشاعر : ابن البلد ما يبيع  
رُوحه في بلدُه مؤمِنَة  
وانْ كُنَّا زِيَّه في عِشْقَهَا  
هوَّ ف صلاتها يُمِنَّا  
عَنِّي لها يا أُمِّنا  
يا عَرْضِنَا  
فيكي تُراب جِدِّنا  
يا أرضِنَا .. يا صَبْرِنَا .. يا مَجْدِنَا  
طيف اللي فات يندَه لنا  
علشان نعيد الملحمة ..

المطرب : وقالوا له مرَّة تَكَرَّه إيه ؟  
الشاعر : انا قُلْتُ خِيط العَنَكُوت  
والدُنْيا لَمَّا تَكُون ضَبَاب  
والحِسْبَة لَمَّا تَتَجَمِّع ..  
تَطْلُع غَلَط ..

المطرب : وقالوا له ليه ؟

الشاعر : أنا قُلْتُ خِيط العَنَكُوت  
لَيِّم .. تَوَّاه  
ما عرَفْتُ فِين مُبْتَدَاه  
مِنْ مُنْتَهَاه ..

حَدَفْتُ حَبْرَةَ دِمَاجِي

وَرَمْتَنِي لِيهِ جَوَّاه

مَيْنَ يَا رِفَافُهُ اهْتَدَى

أَمْشِي وَرَاه

وَلَا الْحَيَاهُ أَصْنَحَتْ

غَيْرَ الْحَيَاهِ..؟

خَدْنَا الزَّمَنَ وَيَّاه

يَااااااه

يَا مَعْدَدَهُ عَدَّي

زَيْدِي كَمَانِ رَيْدِي

وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُكَ

جَوَّاه دُمُوعٌ .. خَصَّاهُ

حَبَّةٌ وَجَعٌ .. صَيَّيَاهُ

قُلْنَا لَهُ مَرَّةً تَكَرَّرَ إِلَيْهِ ؟

المطرب:

أَنَا قُلْتُ خِيَطُ الْعُنْكَبُوتِ

الشاعر :

لُنَيْمٍ .. تَوَّاه :

تَاهُ الْكَلَامُ فِي الْكَلَامِ

تَاهُ الْأَمِينُ فِي الْحَرَامِ

تَاهُ اللَّيِّ بَاعَ فِي اللَّيِّ صَائِنُ

وَالشَّهِيدُ فِي الْخَائِنِ

وَالْفَارِسُ الْمِعْوَانُ

أَصْبَحَ يَخَافُ .. مِ الْجَبَانِ

جَذْرَانِ مَعَانِي زَمَانِ

صَابَهَا الْعَطْبُ وَالْعِفَانُ

وَاتَرْتَّحَ الْإِنْسَانُ

من غير معاني وسند  
صاحبها وصائبه الهدد

.. . . .

مدد يا هدي البصيرة  
دي الثوة عاملة ضفيرة  
ببر العكر .. سلاب

المطرب: أنا قلت مره تكره إيه ؟

الشاعر : الدنيا لما تكون ضباب  
تلقى الضباب واخذك لباب  
تدخل تشوف سرداب  
يرميك في آخر المسافة  
لبحر واسع .. سراب  
ترجع تعيد الحساب  
تلقى الحساب كداب

والحسبة فوق بعضها .. طلعت غلط  
مني السؤال انفلت :

هل ضاع زمان البطولة  
وجه زمان التريي  
ع الأرض نلعب أولى  
ولا نقول يا تحدي ؟

المطرب: بضمن المزداد

أغرب مزاد

زي الوبا .. لف البلاد

والبيع .. في شَرْق ف غَرْبِهَا  
وف المَزَاد كَانَ مَجْدَهَا  
بينادي ( زهوة ) أَمْسَهَا  
كَان قُطْنَهَا  
يَتَبَاهَى إِنَّهُ صُنْعَهَا  
آه يَا زَمَن  
باين دَا مَاضِي وَأَنْتَهَى  
والبيع بَقِيَ هُوَ المُرَاد  
بُصْن المَزَاد  
أَغْرَب مَزَاد  
زَيِّ الوَبَا .. لَفْ البلاد

الشاعر :  
لَوْ وَاحِدٌ (بَال) عَلَى جِدْرَانِكَ  
يَبْقَى أَنْتَ اللَّيِّ اخْتَرْتَ هَوَانُكَ  
وَشَرِيتْ خُسْرَانُكَ  
وَرَمِيتْ مِ الْأَوَّلِ سَهْمَكَ  
عَنْ ضَهْرِكَ  
فخسرت سِلَاحَكَ ، وخسرت مِيدَانَكَ  
وَالْبَايِلَ عَلَى جِدْرَانِكَ  
مِشْ هُوَ لَوَحْدُهُ اسْتَهْتَرُ بِبِكَ  
لَكِنْ وَاحِدٌ غَيْرُهُ صَدْرَكَ خَانَكَ  
وَأَمَّا تَهْزُ الدُّنْيَا دِمَاعَكَ  
وَتَفُوقُ مِ الْعَفْوَةِ  
جُوهَ ف ذَاتَكَ تَلْقَى خَنَاقَةَ  
وَعَرْكَةَ وَتَحْصِلُ قَفْلَةَ

تتلخبط .. تتخبط  
وتشخبط في سطور الماضي  
وتعيد تركيب الصورة من ثاني  
وحتز عل وتائب نفسك بالكرباج  
وحتحزن وتفحت وتعوط ..  
في الأخران

.. .. .

الحزن يطقي القنديل الفاضل  
جوّه دماغك

وتروح بإرادتك للبلال  
وتخش برجلك في التوهان ..  
أنا ساجن نفسي  
ولاً الخوف سجان .. ؟  
على بال

ما تلاقي جواب لسؤالك  
حيجيلك واحد تاني يقلد  
واحد بال ..

وأمّا حيصحي الحد الفاصل  
جوّه قرارك  
راح تلقى جدارك  
- عصين عنك - باش

.. .. .

المطرب: أيوه جاي  
أيوه جاي

هات شاي مع شيشة معسل قص

اسْمَعْ لِي يَا سَيِّدَنَا وَسَجِّلْ بُص

حَاضِرُ يَا زُبُون

اَتْنِين يَنْسُون وَلُمُون خَلَّاط

وَكَمَان هَات قَرْفَة لِبْنَهَا حُنُون

فِين الْكَتَّاشِين؟

إِصْحَى لِي أَمَّال وَبَلَا اسْتِعْبَاط

الطَّاولَة النِّبِّي نَاقِصَهَا فُشَاط

حَضَرَهَا وَهَات قَهْوَة زِيَادَة

جَيَّ يَا سَادَة

شَهْلِي أَمَّال وَهَات الْمَطْلُوب

وَبَسْرَعَة قَوَام مَا تَقُولْشِي إِزَّاي

وَعَلَاوَتَكْ جَاي

وَمَعَايَا الْقَرْفَة

الْقَهْوَة .. الشَّاي

وَعَلَاوَتَكْ جَاي

وَعَلَاوَتَكْ جَاي

الشاعر : وبقولك إيه ..

مُنْجِيش نَتْلَهِّي بِدُور كُوتَشِينَة ..

آهِي حَاجَة نَتَّوّه مَنَّا مَرَارَة أَيَامَنَا الشَّيْنَة

يُمْكِن نِنْسَى الْحَاصِلْ لِينَا

أَهَالِينَا فِي عَزَّة

وَدَمَاهُمْ سَالَتْ عَلَى كَفِّ السَّاكِنِين

وَضَمِير الْعَالَمْ كَانَ نَائِمٌ مَتَخَدَّرٌ

مَحْتَاج مَيِّت هَزَّه ..

نَلْعَبْ أَحْسَن



مش برضك من أهالينا العراقيين  
إلعب  
خاينا نلهي العقل وننسى  
نشوه ، ونغمي العين  
ع الحالة الطين  
عن موت الناس - اليومي - في فلسطين  
لعيالنا القاعدين ع القهوة ..  
ركن العاطلين  
للقرش اللي ماعدشي مكفي  
حتى القانعين  
لولادنا الغرقى .. بعد الخنقة  
جنتهم زرقا .. وعيونهم دامعين

المطرب: يا غربة يا قاسية ما همك شتاتي  
أنا ابلع في مري وأميل وأطاطي  
وامضغ أنيني .. وأكنم آهاتي  
وايه كان جابرني، وايه كان غاصبني  
ثرابك ناسيني .. راميني.. شاطبني  
وانا كنت باحلم .. في بكرة لإبني  
وآخر المتمة .. غريق ع الشواطئ  
الشاعر : مش لأعب

كوتشينة إيه ( يا لئين )  
في الدومنه ..  
أنا غالبك ثوبتين  
وانا نفسي انسدت  
حائفرج ع الكام إعلان الجابين

... ..

مَشْ وَقْتُ هِزَارِ يَا أَخِينَا

أَهِي حَاجَةٌ تَتَوَهَّنَا

مِنْ فِكْرٍ غَامَمُنَا

نَلْعَبُ أَحْسَنَ

إِلْعَابِ

بَطَّلَ خَيَالَاتٍ .. أَخْلَامِ

مَشْ عَدَمُوا - فِ صُبْحِ الْعِيدِ - صَدَّامِ

المطرب : الأُزْمَةُ انْ إْحْنَا فُتَاتِ أُمَّةِ

وَحَرَجْنَا فَرَادِي مِنْ الْحِرْمَةِ

حَتَّى الْمُحْتَلِّ أَمَّا يَجِينَا

مِسْتَنْتِي تَصَقِّفْهُ إِيْدِينَا

وَالنَّخْوَةَ انْ صَحِيتِ يَوْمَ فِينَا

نَضْرَبُ سَارِقِينَا .. بِالْجَرْمَةِ

وَالْأُزْمَةُ انْ إْحْنَا بَدُونِ لَأُزْمَةِ

الشاعر : إِلْعَابِ

نَلْعَبُ أَحْسَنَ .. وَبَلَّاشْ نَتَكَلِّمِ

لَوْ عِنْدَكَ حَتَّةٌ فَرُقُوتُهُ عَقْلٌ تَقُولِي

مِنْ مَتْرَشَّحٍ لِلْعَفْقَةِ الْجَيَّةِ مَعَ الْإِيَّامِ ..

بَدَاوَهَا بَصْدَامِ

وَاللَّعْبَةِ مَحْبُوسَةِ ..

يُخْرِبُ بَيْتَ الْبَيْتِ الْإِسْوَدُ

بَاصِصٌ مِنْ أَوْسَعِ شِبَّاكِ

عِ الْوَطْنِ الْعَرَبِيِّ

وَالْكَذِبِ أَهْوُ مِتْحَضَّر .. مِتْجَهَّزِ

مَحْبُوكٌ بِدِمَاعٍ .. مَتَعَفَّرَتْ .. مِثْمَهُمْزُ  
إِيشِي إِرْهَابٍ وَسِلَاحٍ فَتَّاكَ

المطرب :      أَيُّوَهْ جَاي .. أَيُّوَهْ جَاي  
من غير ما يَحَاسِبُ يَمْشِي إِرَاي  
لَوْ هُوَ فَتَوَّهْ أَنَا قَبْضَاي  
أَيُّوَهْ جَاي .. أَيُّوَهْ جَاي

الشاعر :      بَصْ كَوَيْسْ .. وَاَنْتِ يَا سَيِّدِي الْعَالِبُ  
الْعَالِبُ يَلْزَمُهُ مَخَالِبُ  
مَا تَفُوقُ أَمَالَ مِنْ أَخْلَامِكَ  
أَدِي الطَّابِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ قُدَّامِكَ  
تَتَفَنَّنَتْ .. قَالِبُ وَرَا قَالِبُ  
« تَتَبَوَّشْ » فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ إِيَّاهِ  
وَبِأَقْوَلِهَا فِي وَشْكَ وَشْنِ  
قُولْ لِمُلُوكِ الشُّطْرَنْجِ الْعَرَبِيِّ .. كِشْنِ  
الْكُلْ حَيْثَاكِلْ بِالْأُورِ  
وَالسَّيْفِ الْمَاضِي أَهْوِ مَاضِي بِيحِشْنِ  
لَا تَقُولِّي وَزِيرٍ وَلَا عَسْكَرٍ  
قَدَرَكِ مَتَقَدَّرْ .. تَفَاصِيلُهُ عِ الدِّشْنِ  
اسْئُرْهَا يَا لَيْلِي بِئُسْئُرْ  
أَنَا قَايِمٌ .. مِنْ رُكْنِ مَعَاشٍ مَتَبَكَّرْ  
كَانَ لِيهِ .. خَلِيَّتِي اتْعَكَّرْ  
مَا تَجِيشْنِ يَا إِنْتِ وَلَا مَشْرُوبِ  
سُكْ عَلَى الْمَطْلُوبِ

المطرب: سُبُّكَ عَلَى الْمَطْلُوبِ بَلَا غَمٍّ

دي حكاية تَقَوَّر في الدَّمِ  
الأُمَّة .. مَا عَادِتْشِي الأُمَّ  
على عَيْنِهَا .. أَوْلَادَهَا يَتَامَى

.. .. .

سُبُّكَ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَهَؤُذُنِي  
وعَيْنِيَّه .. سِدَّهَا مَعَ وَدْنِي  
والصَّبْرُ فِ قَلْبِي مِلْوَدْنِي  
وانا باصْرُخْ عِ الأُمَّةِ إِيْلَامًا ؟

.. .. .

سُبُّكَ عَلَى الْمَطْلُوبِ يَا مَدْنِدِشْ  
دَا آخِرْنَا نَفْضُفْضْ وَنَدْرِدِشْ  
ونَدْبِرْ لِلْسَهْرَةِ .. نَفْرَفِشْ  
وَعِدَانَا تَخْطُطْ لَأَذَانَا  
وِ الأُمَّةِ .. مَا عَادِتْشِي الأُمَّ  
مُلْهِيَّةِ .. وَكَمَانْ لَاهِيَانَا

.. .. .

سُبُّكَ عَلَى الْمَطْلُوبِ بَلَا غَمٍّ  
دي حكاية تَقَوَّر في الدَّمِ

الشاعر : بِيَقَى أَنْتِي لِيهِ يَادُنِيَا هَتَحْنِي

وتَشِيلِي إِيهِ عَنِّي .. ؟  
إِرْمِينِي فُوقِ الشُّوكِ وَلَمِينِي  
نَسِينِي إِسْمِي وَمَنْ تَانِي تِسْمِينِي  
تَاخْدِينِي مِنْ غُرْبَةٍ .. عَلَى غُرْبَةٍ تَوْدِينِي  
جَوَايَا حَتَّةِ أَمَلْ .. لَسَّهْ بِتَحْمِينِي

بتخييني .. تخليني .. أروح للثور

وحمامة بيضا بفرد جناح

وتانيها كان مكسور

جريت عليها أداوي جراح

وقعت أنا .. مأسور

المطرب : يا بياعين الأصول .. سيئوها تنفعنا

بعثوها عرض وطول .. سببثوا أوجاعنا

بعثوا الأمان والزمان .. باين كمان باعنا

تاهت ياعيني الأصول ..

ثوھنا وليه ضعنا ؟

الشاعر : بقرتنا تحلب لبنها

نشر لبنا نعيش

فرختنا بيضة ف أوانها

جبنا عسانها العيش

ليه الأصول تنباع

مش باقي غير الهيش

المطرب : بيعوا البشر والحجر .. والنيل كمان والشجر

ياخدوها منكم عجر .. واحنا نعيش دراویش

كفاية بيع والنبي .. مين يشتري المغلول

يا بياعين الأصول .. سيئوها تنفعنا

الشاعر : علّمتينا بان الحق .. أحق

وعلّمتينا بان (القنع) يبارك لنا الرزق

وعلّمتينا بان الخلق تحب الخير للخير

علّمتينا بان الأبيض يعني نهار

وان الأسود ليل ..

وان الحَكْمَة ، فَصَلَتْ بَيْنَ الدَّمِّ  
وبَيْنَ اللَّبَنِ السَّارِي فِ صَدْرِ الْأُمِّ  
عَلَّمْتِنَا بِإِنِ الْكَفِّ إِن شَفِيتْ شَبِعتْ  
وان الْكَفِّ ان سَرَقَتْ  
تَبَقَى بِتَسْرِقِ مِ الْعَلْبَانِ

المطرب : عينيكي دُول ، وَلَا عِيُونُ نَخَّاسِ  
بيبعني في سُوقِ الْبَشَرِ..  
إيه اللي لَوْنُ عينيكي؟!  
ولطَّخَ الْجِسْمَ الشَّرِيفَ إعلاناتِ  
مين اللي بَاعَكَ وباعني  
بَعَثَرْنِي فِي كُلِّ الْبِلَادِ.. تَرْجِيْلَة

الشاعر : عَلَّمْتِنَا بِإِنِ الْحَقُّ الْأُخْرَسُ .. بَاطِلُ  
وان الْبَاطِلُ .. أَغْرَجَ  
وف كُرَّاسَتِكَ..  
عُمْرِي مَا شَفَتْ التَّغْلِبَ يَدَنْ  
وان الدَّيْبَ .. يَرْعَى الْأَغْنَامَ  
وف كُرَّاسَتِكَ..  
ما اتَعَلَّمْتَشْ إِنِّي أَمَيَّعُ فِي الْأَسْمَاءِ  
أَغْضَبَ مِنْكَ .. أَعْتَبَ..  
أَغْرَسَ ضَاغُفْرِي فِ لَحْمِكَ  
يُطْرُدُ كُلَّ الدَّمِّ الْفَاسِدِ  
تَرْجَعِي طَاهِرَة .. طِفْلَة جَدِيدَة  
شَابَة شَعُورَهَا تَشِيلُ الشَّمْسَ

وصَّهْدَ الشَّمْسِ  
عن الإنسان  
المطرب : تشعُرُ فَرَحُهُ  
ألمه ، جُوعُهُ  
تمسح له دُمُوعُهُ  
لَوْ أَنَّ..  
ويجنُ إليها .. وبقلب الأم تحنُ  
أُمَمٌ إِرَازِي .. تَتَسَمَّى وَطَنُ؟؟؟

الشاعر : جَوَايَا حَتَّى أَمَلُ  
لَسَّةً بِتَحْمِينِي  
بتحييني..  
تخلِّيني .. أَرْوَحُ لِلنُّورِ  
وَحَمَامَةً بَيِضًا بِفَرْدِ جَنَاحِ  
وَتَأْنِيهَا كَانَ مَكْسُورِ  
جريت عليها أداوي جراح  
وقعت أنا .. مأسُورِ



( أغنية النهاية بلحن آخر )

المطرب : أخلف بنور الفجر في الصُّبْحِيَّة  
ونسمة صافية تفوت مع العَصْرِيَّة  
إن النَّهار الجيِّ مش حَيَعَوَّق  
والغَنوة ترجع للقلوب .... مَصْرِيَّة

\*\*\*\*

ماهو إحنا إحنا اللي بنينا الهرم  
لصباحنا روحنا قبل كل الأمم  
والسد قام عالي بعزم الهمم  
ياعزم فينك.. والضمير والنية ؟  
وأخلف بنور الفجر في الصُّبْحِيَّة..

\*\*\*\*

يناديًا صوتك في الصَّعَاب يلاقينا  
جينًا وفوق ضهر المحن عدينا  
ضمينا في حُضْنك بقى ودِّينا  
خَلينا ما نخافشي السنين الجيَّة  
و أخلف بنور الفجر في الصُّبْحِيَّة





## شَافُوهَا كِدَه

- الناقد والشاعر : محمود الحلواني
- الناقد والشاعر : وحيد أمين
- الناقد والشاعر : عبد الناصر أحمد
- الشاعر : السعيد قنديل
- الشاعرة : زينات القليوبي

## حَبَّة عَشَم فِي الْمَحْرُوسَةِ لِفُؤَادِ حَجَّاج

شِعْرٌ مَحَرَّضٌ وَدِرَامَا مُبَصِّرَةٌ

محمود الحلواني

ما بين .. «الأولة آه.. على عُمرِي اللَّي رَاح بِبَلاشْ

والتَّانية آه .. على بُكْرَةِ اللَّي غَاب وَلَا جَاشْ

والتَّالِثة آه .. على اللَّي اتَوَلَدْ وَلَا عَاشْ»

بتلك الصيغة البُكائية المَوالية المُتوارِثة .. وبين :

«الأوله لأ.. لِّلِّي واكل قُوتي

والتَّانية لأ.. لِّلِّي كَاتَم صُوتي

والتَّالِثة لأ.. لِّلِّي عَاشْ على مُوتي».

بصيغتها الإعتراضية والمناقضة لميراث الأسَى الأسود الذي يَلْفُ الخطاب السابق. ما بين هاتين الصيغتين اللتين يتقاسمهما «المغني» على عوده، والشاعر بأدائه الصوتي القوي تتمو - في تراوح - الدراما الشعرية «حبة عشم في المحروسة» التي كتبها الشاعر الكبير فؤاد حَجَّاج ليقدمها كمؤدٍ يُصاحبه المُغَنِّي فَايد عبد العزيز في لقاءات جماهيرية عديدة بلغت حتى كتابة هذه السطور أكثر من ٥٠ عرض داخل القاهرة وخارجها فضلاً عن عرضها في أكثر من قناة تليفزيونية.

وقد استطاع فؤاد حَجَّاج مستفيداً من قُدراته الأدائية والإيمائية وإمكاناته الصوتية التي جعلته قادراً على خَلْق إichاءات بوجود وقائع وأحداث وَبَشَّرَ يتبادلون الخطاب، ومستفيداً - كذلك - من أشعاره ذات الطبيعة التي تقترب بلغتها وحواريتها من لغة الدراما المسرحية، فتكشف عن شخصياتها بنبراتهم وانفعالاتهم المختلفة، استطاع فؤاد حَجَّاج أن يُدخلنا عِبْرَ سرديته الدرامية الشعرية إلى ساحة التاريخ المصري، ابن البلد، مستعرضاً دُوحته ومناهته المُغني ونغمات عوده في - وعن - الإنسان المصري، ابن البلد، مستعرضاً دُوحته ومناهته في خضمّ التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شكلت حركته في الواقع، صعوداً مع العلم الناصري حيث «الكل في واحد» ثم انحدار مع سنوات الإنفتاح - والانتفاخ أيضاً - تمشي - ولغة السوق إلى نسيان الحُلم وتفكُّكه، لتسود لغة البوتيك :

تَقَدَّرَ تكسب .. إكسب

قَلْبَ عِيشِكَ ، هَلِّبْ

إنسى الشُّهدَا وإنسى الضِفَّة

سَيِّبِكَ مِ الْأَيَّامِ الضَّنْكَ وَعِيشَ  
فَتَّحَ عَقْلَكَ ، فَكَّرَكَ ، جَبَّيْكَ ،  
كُلَّهُ مُتَّاحَ قُدَّامَكَ ، إِلْعَابُ  
سَيِّبِكَ مِنْ أَيَّامِ الضَّنْكَ وَسَيِّبِكَ  
إِنْسَى أَيَّامَ الْحَلْمِ / الْوَهْمِ وَفُوقَ  
خَلِّي الْحَلْمِ عَشَانَكَ وَحَدَّكَ »

إنه صوت مرحلة البوتيك وتجارة الشنطة ومُهَرَّبِي البضائع والأغذية الفاسدة والضمانات  
الْخَرَبَةُ يضعه الشاعر في مُقَابِلِ أصوات «الجماعة» وحلمها بالستر والعَمَار في مرحلة  
التصنيع :

لَمَّا قَالُوا السَّدَّ الْعَالِي حِلْمَ حَيَاتِنَا  
يَطْرَحُ قَوْتَنَا ، يَدْخُلُ بَيْتَنَا السِّتْرَ عَمَارَ  
يَزْرَعُ خُضْرَةَ وَيَقْبِذُ لُمْبَةً وَسَطَ الدَّارِ  
كُنَّا عَشَانَ الْحَلْمِ الْعَالِي بِنْدَقِ دَمِ الْقَلْبِ بِمُنْعَةٍ  
قَالَتْ بَاتِعَةٌ وَالْوَادِ بُرْعِي وَعَبَّ سَتَّارُ  
يَعْنِي هَيِّقَى الْبَرِّ بِحَالِهِ مَصَانِعُ  
تَصْنَعُ بُكْرَةَ الزَاهِي عَشَانًا  
وَعَشَانَ بِذَرَةٍ فَ ضَهْرُ رَجَالِنَا  
بَيْنَا يَا خَلْقَ يَا عَالَمَ بَيْنَا  
دُنَيْتِنَا صَبَحَتْ فِي إِيْدِينَا..  
يَوْمَهَا الْحَلْمُ صَبَحَ دِينَامِيَتِ  
بِيَقُولُ لِلْجَبَلِ الْمُتَعَاْفِي :  
أَلْفَ عَوَافِي هَتَصَبَحُ بَيْتَ »

وتظل الأصوات المتصارعة تُشكِّلُ بتناقض نبراتها وتوزعها على موقف المصري ما  
بين الإستسلام للهوان والرضا بالنصيب والمتمثل في بُكَائِيَّاتِ المواويل وأصوات النَّيَّاتِ و  
:

« يَا لَيْلِي .. يَا عَيْنِي .. يَا لَيْلِ  
البوصة غابة وفي الغابة لقيت كام عين  
يا ناي عيونك حزينة قُلْ لي وليه دامعين ؟

وياه عليك في التجلي تجلي ثراب ف العين  
أنا ليلي عارف عيونه وانت ليك كام عين؟  
وعلى نفس المحور يقول :  
« وصبري صبرني بقيت صابر  
وجوايا كلام وأنين ومُش قادر  
شربت الصبر م السقا  
وكُل ما اعوز أقول لأه..  
تاخذني الاله في موالى  
أغني يا ليل  
ياخذني الليل لميت صفحة  
أقول يا عين  
دموعها تملا ميت صفحة »

وبين صوت الشاعر موجهاً خطابه لمن استسلموا للبكائيات الموال ومحرّضاً لهم على  
الإفافة :

« ياللي انت نازل كل ماذا لتحت  
وارتحت للوضع المهين والبلاد  
إز هق بقى بزياده  
قل سنين الرجوع ، كفاياك  
بكراك وراك وانبج صوته م الزعيق والنداء  
وانت كده ما انتبهت ؟؟؟  
ياللي انت نازل كل ماذا لتحت  
اطهق بقى بزيادة »

ليقطع صوت المغني متسائلاً عن النيل ، وعن المصري الذي كان «من وسط ميّه  
يعرفوك مصري » فيستأنف الشاعر تعريضه بالمصري الذي تراجع ، الذي أرخاه مرار  
الصبر في الموال. الشاعر هنا يعرض ليحرض ويستفز الهمم « اطهق بقى بزيادة »  
ومع هذا التراوح بين التمثيلات المختلفة للمصري ومواقفه إزاء واقعة لا ينسى الشاعر  
التأكيد على صفات « ابن البلد » كأصل للصورة التي غابت أو تشوّهت أو تموّهت بفعل  
الرياح السوداء والهوجاء التي أطاحت بالكثير من القيم التي كان يستند إليها «ابن البلد»  
فهو :

« ريحة الوداد في خِصَّالِه

كريم كأثُه المَدَد

وقت الكُروب إوعى له

يُفُوق بعُزمُه العَدَد

والنُخُوهُ فيه رَاسَمَالِه »

ولكن ، أو ربّما من أجل ذلك « إيدِين غبيّه ترُقّه ع السلم » ينزلها دُور ورا دُور « ويتساءل الشاعر متعجّباً وغازباً ومعتزّضاً على ما آل إليه صاحب الحلم الجميل الكبير : « يَاااه .. ع الحلم العّالي لَمّا يرفُف ويصبح لُقمة عيش !! » ويستحضِر الشاعر / المؤدي غيبوبة المصري عليّ المقاهي ومحاولته دَفن همومه في الدومينو والشطرنج « اللّي زِي البنج » فنسمع حواراً بين أصوات متعدّدة يأخذها الإحساس بالهَم إلى الحديث عن السياسة، لكنها سرّعَان ما تتراجع مؤثّرة السلامة لتعود من جديد لتندفن تلك الهموم في اللعب ومشاهدة الإعلانات المخدّرة، وقد نجح المؤدي والمُعني معاً في تأكيد الإيقاع الدرامي للعمل بتبائن نبرتيهما، وانتباههما لأهمية تسليم وتسلم الخيوط الدرامية من بعضها البعض.

وقد أسهم في إبراز ذلك الإيقاع الدرامي أيضاً التبائن بين مساحات الشجن الكبيرة التي غلّفت الأداء الصوتي للمُعني فايد عبدالعزيز وبين تنوّع النبرات التي حرص الشاعر / المؤدي أن ينتقل بينها حسب الموقف المخكي، حيث تراه هادراً غاضباً في لحظة، مُتهكماً ساخراً في أخرى، حائراً ومُشتتاً يبحث عن أصل العلّة وبيت الداء هنا، ثم مُحزّضاً ومُشرقاً بالحل هناك.. مع حرصه، طوال الوقت، على أن يترك مساحة الشجن المؤالية والبُكائيّة للمُعني فايد عبدالعزيز الذي لم يفلت الفرصة التي أتاحتها له هذه الدراما دُون أن يغتنمها ليثبت من خلالها أنه صاحب صوت غنائي جميل وشجي وقادر على إثارة مشاعرنا كمطرب حسّاس أطنه سيُضيف الكثير إلى وجدّاننا المُتعطّش للغناء الجميل والأصوات التي تُشبهه وتُسيبها.

ولعل ما يُحسب للشاعر فؤاد حجاج إلى جانب لغّاته التي يستقيها مباشرة من حقولها الطبيعية على ألسنة الناس بطيوفها وأدوارها الإجتماعية المختلفة، ونبراتها المتوزّعة على أنحاء المشهد المصري، فضلاً عن الطاقات الدرامية التي استطاع أن يُفجّر بها بتلويحاته الإيقاعية عبر نسيجه الشعري الثري والكثيف، لعلّ ما يُحسب له هو ذلك الملمّح الشفاهي في أداء هذه الدراما الشعرية وجُرسه على أن يُثرك عُرْضه مفتوحاً وقابلاً للحذف والإضافة والإرتجال أحياناً لمواكبة الأحداث التي تستجد على الساحة، وقد أتيح لي مُشاهدة هذا العرض أكثر من مرّة، فلاحظت ما يقوم به الشاعر من تعديلات في كل مرة، وهو ما يمنح عرضه المزيد من الحيوية والمرونة والقُدرة على التفاعل مع جمهوره، وهو ما يجعل الشاعر قادراً عل مُعالجة المواقف الطارئة حسب «رجع الصدى» الذي يحصل عليه مباشرة من الصالة، وهو أيضاً ما يستهدفه الشاعر من تجربته، خاصة وأن هذا النص «حبة عشم في المحروسة» يمكن اعتباره صياغة جديدة لبعض قصائد فؤاد حجاج التي احتوتها دواوين أخرى سابقة له، وقد أضاف مقاطع جديدة لها ليُشكّل منها تجربة وشكلاً أدائياً قادراً على التواصّل مع جمهور مختلف ربّما لا يقرأ الشعر في الدواوين، وقد يكون لا يقرأ شيئاً على الإطلاق.. وهو طموح يسعى إليه شعراء العاميّة دائماً - بأشكال مختلفة - لعرض أشعارهم عبّر وسائط أدائيّة مختلفة وبديلة تتناسب مع مُتطلّبات جماهيريّة مختلفة.

وفي النهاية دَعَوْنَا نَتَمَنَّى أَنْ يَسْتَجِيبَ الْمِصْرِيُّ لَصِرْخَةِ الشَّاعِرِ: «إِزْهَقْ بَقِيَّ بِيْزِيَادَة»  
وَأَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ فَلَا يَرُدُّ حَلْفَانَهُ فِي نِهَآيَةِ الْعَرَضِ:

أَحْلَفَ بِنُورِ الْفَجْرِ فِي الصُّبْحِيَّةِ  
وَنَسَمَةٍ صَافِيَةٍ تَفُوتُ مَعَ الْعَصْرِِيَّةِ  
إِنَّ النَّهَارَ الْجَيِّ مَشَّ هَمِيْعُوْ  
وَالْغَنُوَّةُ تَرْجِعُ لِلْقُلُوبِ مِصْرِيَّةً.

تَحِيَّةٌ لِلشَّاعِرِ الْكَبِيرِ فُوَادِ حَجَّاجِ الَّذِي جَعَلْنَا نُعِيدُ تَأْمُلَ تَجَرِبَتِنَا فِي ضَوْءِ مَا قَدَّمَ لَنَا مِنْ  
شَعْرِ كَاشِفٍ وَمُحَفِّزٍ وَمُحَرِّضٍ وَمِنْ دَرَامَا مُبْصِرَةٍ وَتَرْحِيْبِيًّا بِالصَّوْتِ الْجَمِيْلِ الشَّجِي فَايِدِ  
عَبْدِ الْعَزِيْزِ الَّذِي أَمْتَعَنَا.

محمود الحلواني

## شاعر السيرة المصرية « فؤاد حجاج »

### وحبة عشم في المحروسة

وحيد أمين

كُنَّا نَظُنُّ.. أن شعراء السيرة الشعبية.. الذين كان لهم التواجد الكبير في كل التجمُّعات.. والبيئات الشعبية في مصر.. والذين أنثروا وجدان الشعب على مدار سنوات طويلة.. هي عُمر هذا الشعب الجميل.. الذي يتميز بحبه الشديد للفنون الشفاهية على مدار تاريخه.. هذا الحب الذي جمَعَ برباط وثيق وأصبر هذا الشعب.. وعُمق روابطه.. لأن هذا الشعب الحكاء والشفاهي.. أخذ من فن السيرة الشعبية.. وأضاف إلى ثوبه من نقوش وزخارف.. تنوّعت، وتعدّدت بتعدّد البيئات داخل هذا الشعب ممّا جعل السيرة الشعبية الواحدة.. تختلف من مكان إلى مكان.. داخل الوطن..

كُنَّا نَظُنُّ أن هذه الفئة من الشعراء الشعبيين.. قد اختفوا في ظل وسائل الإعلام الحديثة.. من تليفزيون، وقنوات فضائية وكمبيوتر.. وظهور المصطلح الخبيث الذي يحوي بداخله.. طمس معالم الشعوب.. وهو ما يُسمّى بـ «العولمة».

إلا أن الشاعر «فؤاد حجاج» وما قدّمه شعراً وآداءً بصوته.. ولحناً وغناءً بصوت الفنان «فايد عبدالعزيز» في سيرة الوطن.. والتي تحمل عنوان «حبة عشم في المحروسة» أعاد إلى أذهاننا بقوة.. رائحة العطر المفقود.. من شعراء السيرة الشعبية.

فقد اختار الشاعر «فؤاد حجاج» فترة مهمّة في حياة الشعب المصري.. لأنها احتوت على الكثير من التغيّرات، والتحوّلات الشديدة في حياتنا.. بل وأيضاً يرجع لهذه الفترة الدور الكبير في الكثير من التغيّرات التي حدثت على مستوى الوطن العربي ككل.

يقول «فؤاد حجاج» في افتتاحيّة «حبة عشم في المحروسة» :

أخلف بنور الفجر في الصُبْحِيَّة

ونسمة صافية تفوّت مَع العَصْرِيَّة

إن النّهار الجيّ مش هيعوّق

والغنوة تزجّع للقلوب مصريّة

.. . .

هذه الإفتاحيّة .. التي تدلّ على حالة من التآلف والتناغم والأمل في نور قادم .. يُضيء الظلام، حتى تبقى هذه الحالة من الصفاء .. والنقاء .. والأمل أيضاً في أغنية مصرية ينشدّها الجميع في حالة من التوحّد في وجود مصيري لهذا الوطن .. من خلال إنجاز هام هو مشروع (السّدّ العالي) وما سيكون له من دور فاعل فيما بعد من عمل نهضة في زيادة مساحة الخضرة في هذا الوطن أملاً في مستقبل شديد الخصوصية لهذا الشعب الذي يمتلك دائماً القدرة على العطاء في ظل مشروع قومي يلتف حوله الجميع.

هذا المصري الذي حقّق حلم بناء السّدّ العالي :

لَمَّا قَالُوا لَنَا السّدّ العَالِي حِلْم حَيَاتِنَا  
يَطْرَحُ قُوتَنَا  
يُدْخِلُ بَيْتَنَا السَّتْرَ عَمَار  
يَزْرَعُ خُضْرَةً وَيَقِيدُ لَمْبَةً وَسَطَ الدَّارِ..  
كُنَّا عَشَانَ الحِلْمِ العَالِي بِنْدَفَع  
دَمَ القَلْبِ بِمُنْعَةٍ ..

يُومَهَا الحِلْمُ صَبَحَ دِينَامِيَت  
بِيقُولِ للجَبَلِ المتعَافِي  
أَلْفَ عَوَافِي حَتَصَبَحَ بَيْت  
وَحَجَارَةً .. فِي النَّيْلِ تَحْوِيلَةً  
وَالدُّنْيَا حَتَعْمَلْ هُلَيْلَةً  
وَتَقُولُ أَمَّا دِي خَلَقَ جَبَابِرَةً  
يَااااااه ..

يَا .. عَ الحِلْمِ الوَاحِدُ  
لَمَّا يَخْلِي الكُلَّ فِ وَاحِدُ  
وَالدُّنْيَا .. رَكَعَتْ شَاهِدَةً لَنَا

إلّا أن هذه الحالة من التوحّد داخل السيرة «حبة عشم في المحروسة» للشاعر / فؤاد حجاج « .. لا تلبث أن تُدخِلَ حالة من الإندهاش المليء بالأسئلة التي كانت تبحث عن إجابة ، فيكون الجواب الكثير من الأسئلة بعد حدوث النكسة في ١٩٦٧ المُصْطَلَحُ المُقَابِلُ لكلمة هزيمة ، هذا التخفيف المؤلم الذي يُشبهه النزيف الدّاخلي داخل أبناء هذا الشعب .. فيقول :



لَمَّا ضَبَابِ الْحَالَةِ حَطَّ رَحَالُهُ  
كَانَ مِ الصَّغْبِ تَشْوَفِ الصَّاحِبِ فِينِ  
كُنَّا صَحِيحِ مَاشِيِينِ  
عَ السِّكَّةِ مَعَ بَعْضِينَا  
طَعْمِ السِّكَّةِ صَبَحَ طَعْمِينِ  
شَفْنَا الْحِلْمَ عَشَانَهَا .. اتَفَكَّا بِدَنُّهُ

هَذَا الْحِلْمُ الَّذِي إِنَّكَسَرَ أَوْ إِنَّكَسَ ، وَهُوَ فِي أَوْجِ تَفَتُّحِهِ وَإِزْدَهَارِهِ ، وَلَكِنْ الْمُبْدَعُ الَّذِي  
يَسْتَشْرِفُ قُدُومَ الْأَمَلِ .. إِنْطِلَاقاً مِنْ إِيْمَانِهِ بِهَذَا الشَّعْبِ .. الْقَادِرِ عَلَى تَغْيِيرِ وَاقِعِهِ الْمَهْزُومِ ..  
وَتَحْقِيقِ الْحِلْمِ بِإِنْتِصَارٍ جَدِيدٍ ..

صَدَّقْنِي مَا فَاضِلٌ غَيْرُ إِنْ إِنْحَا نَعِيشُ  
وَالْحِلْمُ يَنْبَتُ مَرَّةً وَيَبْقَى حَقِيقَةً بَرِيشَ

تَتَوَازَنُ الْحَيَاةُ مَرَّةً أُخْرَى لِهَذَا الشَّعْبِ بَعْدَ إِنْتِصَارِ إِكْتَوْبَرِ ، وَلَكِنْ مَا تَلَبَّثَ هَذِهِ الْحَالَةُ فِي  
الْإِسْتِمْرَارِيَّةِ حَتَّى تَدْخُلَ (مَرَحَلَةَ الْإِنْفِتَاحِ) الْغَيْرِ مُخَطَّطَةً لَهُ ، حَتَّى يَكُونَ هَذَا الْإِنْفِتَاحُ فِي صَالِحِ  
بِنَاءِ إِقْتِصَادِ الْوَطَنِ وَلَا يَكُونَ إِنْفِتَاحاً إِسْتِهْلَاقِيّاً لِيُحَقِّقَ إِنْتِعَاشاً فِي حَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحَقِّقُ  
مَشْرُوعاً قَوْمِيّاً .. وَتَظْهَرُ طَبَقَةٌ جَدِيدَةٌ مِنَ الْأَثْرِيَاءِ غَيْرِ الْأَصُولِيِّينَ ، أَوْ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي  
الْمُصْطَلَحِ الشَّعْبِيِّ «مُحَدِّثُ نَعْمَةٍ» فَجَدَّ الشَّاعِرُ «فَوَادُ حَجَّاجٌ» يَصِفُ هَذِهِ الْحَالَةَ الْمَلِيئَةَ  
بِالْحَيْرَةِ وَالْإِنْتِبَاسِ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْبَشَرِ .. فَيَقُولُ :

وَمَنْ يَنْ أَجِيبُ غُرْبَالِ  
وَاعِي فَ أَصْلِ النَّاسِ  
مَا يَخِيلُ عَلَيْهِ الصَّفِيحِ  
لَوْ غَطَّى نَفْسُهُ بِمَاسِ  
وَتَظْهَرُ مُصْطَلَحَاتُ لِهَذِهِ الطَّبَقَةِ الْجَدِيدَةِ وَطُمُوحَاتُهَا فِي الثَّرَاءِ السَّرِيعِ ..  
تَقْدَرُ تَكْسِبُ .. إِكْسَبُ  
قَلْبُ عِيشَتِكَ .. هَلِّبُ  
إِنْ سَى الشُّهْدَا .. وَانْسَى الضَّفَّةَ  
سَيِّئُكَ مِنْ أَيَّامِ الضَّنْكَ وَعِيشِ

إفتح عقلك .. فكرك .. جيبك

وارجع منها الجيب مليون..

وتداعيات هذا الإنفتاح المفاجيء على شعب له خصوصيته في الحفاظ على مقدراته وأحلامه البسيطة الذي يعرف كيف يُنمّيها حسب مُقتضيات حالته التي تتوافق مع بيئاته وعاداته وتقاليده وثرائه الثري.. أن يتعرى هذا الشعب بعد أن إنفتحت الدنيا من حوله واقتُحمت هذه الخصوصية - وكشفت سترها - وقضت على حلم البُسطاء الذين بنوا السد العالي وانتصروا في ١٩٧٣.

والحلم الغلبان اتصفى ..

وإمعاناً في تصفية هذه الأحلام .. أنّها أيضاً لم تُعد أحلاماً ضخمة وقومية .. بل تدنّت ونزلت إلى القاع لتصبح أحلام هذا الشعب مجرد (لقمة عيش) بعد أن تفتّت الحلم .. ولم يُعد يسكن جسداً واحداً وأمام الحياة الحلم، والحياة الإنكسار داخل سيرة هذا الوطن «حبة عشم في المحروسة» للشاعر الكبير فؤاد حجاج.. ليصل بنا إلى نقطة هامة داخل بناءه الدرامي لهذه السيرة فيقول :

وقالولي مرّة تكره إيه ؟

أنا قلت خيط العنكبوت

والدنيا لما تكون ضباب

والحسبة لما تتجمّع ..

تطلع غلط

وقالولي ليه ؟

أنا قلت خيط العنكبوت

لئيم تَوَاه..

ما عرفت فين مُبتدَاه..

من مُنتَهَاه..

ووسط هذه الحالة التي لا تكاد ملامحها تظهر وتتجسّد لتصبح واقعاً مادياً ملموساً نستطيع الإمساك به في إعادة الروح للجسد الوطن يبرز سؤال .. هو: هل تغيّرت الحياة ؟ وهل يوجد من نثبّعه للخروج من هذه العُتمة ؟

مين يا رفاقه اهتدى

أمشي وراه ..

والأ الحياه أصبحت ..

غير الحياة ؟

ممّا يجعل شاعرنا يدخّل حالة من الحُزن المُوجع ، فيلجأ إلى استخدام فنون الحزن ليعبّر  
بها عن حالته وحالة الوطن من خلال إستلّهام روح «العديد»..

يا معيّدة عددي

زيدي كمان ريدي

وكل من يسمعك

جواه دموع .. خصّاه

حتة مَرار .. صيّباه..

وتأخذ «حبة عشم في المحروسة» في الجَمع بين ملامح الفترات الزمنية التي تمرّ بهذا  
الشعب وهذا الوطن الذي إختار المقاومة على مدار الأزمنة القريبة والبعيدة .. فيما يخصّ أبناءه  
الحقيقيين وليس هذه الفئة من المُنتفعين الذين تعودوا مصّ دمه ذُون مقابل .. راسماً لنا صورة  
صادمة بين حلم الشباب في السفر للخارج بعد أن لفظته البلاد .. وضاقَت بأحلامه .. فأخذ يبحث  
عنها في الخارج غريق ومُطارَد في البلاد .. بعد أن قضت المؤامرات على أحلامهم داخل  
بلادهم العربية باحتلال العراق والسيطرة على دول أخرى .. مما يدفع بشاعر هذه السيرة ليرسم  
صورة أخرى مليئة بالسُخرية التي تُغصّ بالمرارة من الواقع فيقول :

خَلينا نلّهي العقل وننسى

نتوه .. ونغمي العين

عَ الحالة الطين

عن موت الناس اليومي

ف فلسطين

لعيالنا القاعدين - عَ القهوة -

ركن العاطلين

للقرش اللي ما عدشي مكّفي

حتى القانعين

لولادنا الغرقى .. بعد الخنقة

جتتهم زرقاً..

وعيونهم دامعين

وككل شعراء السير الشعبية في استخدام آلة الربابة لأصاحب أداء راوي السيرة .. إستخدم  
فؤاد حجاج أوتار العود كآلة موسيقية تستطيع أن تعبر عن حالة السيرة الشعبية صعوداً  
وهبوطاً.. حسب مقتضيات الحالة الدرامية داخل أحداث هذه السيرة، مُستعيناً بالصوت والحن  
والعزف المصاحب للشاعر من الفنان « فايد عبدالعزيز » ليعبراً معاً عن سيرة هذا الوطن في  
.. « حبة عشم »

وحيد أمين

## « حَبَّةُ عَشْمٍ فِي الْمَحْرُوسَةِ »

هَلْ تَمَثِّلُ ظَاهِرَةً فِي الْمَشْهَدِ الشَّعْرِيِّ (١)

عبد الناصر أحمد

كما قالوا بأن لكل جديد جذور قديمة فقد عرفت الساحة الفنية والإبداعية ظاهرة الشاعر أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام عيسى وأيضاً الشاعر سمير عبد الباقي والفنان عدلي فخري. فهل سهرة (حبة عشم في المحروسة) للشاعر فؤاد حجاج والفنان فايز عبدالعزيز إمتداد لهذا الطريق الحميم بين المُبدع والجمهور.. ؟

لقد كان عرضها الأول بمركز طلعت حرب الثقافي الخميس الموافق ١١/٨/٢٠٠٧، ومنذ هذا التاريخ إنهالت الهيئات في طلب تقديمها إلى الجماهير التي تفاعلت مع الصدق الصادر عن كلمة الشاعر والوجدنة الصادرة عبر الصوت الشجي للمطرب. فُقِّدَت بكلية الهندسة بشبرا وكلية التربية بطنطا وسافرت إلى قصور الثقافة والأندية في المحلة الكبرى، كفر شكر، بورسعيد، كفر الشيخ، بني سويف، السويس، معرض القاهرة الدولي للكتاب، كما قُدمَت للمساجين بسجن المزرعة بطره... الخ.

والغريب إن بعض الهيئات التي قُدمَت فيها (حبة عشم في المحروسة) عاودت المطالبة بعرضها مرة أخرى، ونعود للبداية حيث أن لكل تجربة فنية وإبداعية مذاقها الخاص، وظرفها التاريخي لنجد أن « حبة عشم » رغم ترجمتها لمشاعر الجماهير لم تكن نسخاً للتجارب السابقة ولكنها مذاق فني خاص يسرد فيها شاعرنا الكبير مراحلنا التاريخية المضيئة وأيضاً المراحل التي أحدثت الكُتُوبَ لمسيرة الشعب المصري، وبتعجب الشاعر في صياغته الشعرية لِمَا آلت إليه المسيرة من تغيير كامل أطاح بكل المُكتسبات التي قامت من أجلها ثورة يوليو لإنصاف العامة من الشعب (باين دا ماضي وانتهى) ويتعجب الشاعر هل كان هذا حلم أو ضيف لذاكرة الشعب ؟ ..

ويشعر المشاهد من خلال تتابع القصائد بالروح الإستنهاضية لروح ذلك الشعب المصري العظيم لكي يعود إلى سابق عصره مُتقدِّماً في علمه وفنّه وابتكاره وإبداعه وإنجازاته الحقيقية. والجدير بالذكر أن (حبة عشم في المحروسة) التي قدمت لنا اليوم في افتتاح مهرجان شبرا الخيمة للمسرح الحرّ ليست هي بالضبط التي قُدمَت في عرضها الأول حيث يتم استحداث لقصائدها من حين إلى آخر على نفس النهج والفكرة ولكن بمعالجات شعرية وغنائية جديدة ، فهناك فرق واضح بين (حبة عشم) التي قُدمَت في مركز طلعت حرب ٢٠٠٧ وبين التي قدمت أمس ١١/٨/٢٠٠٨ في افتتاح الدورة السادسة عشر للمهرجان، يقليل من المتابعة نجد أن الشاعر عينه وفؤاده في حال مراقبة دائمة لحال الشعب المصري ويُتابع كل ما يعثره من أحداث ويُعبّر عنها شعراً صادقاً يقطر ألماً ويصرخ أملاً في انصلاح الأحوال، أستطيع أن اعتبر حالة (حبة عشم في المحروسة) كائن حيّ شديد المصرية يُتابع آلام وآمال الجماهير ولديه القدرة على تطوير ذاته وأدواته ليتفاعل مع مجريات حياة المواطن المصري البسيط المطحون في رَحَى الزمن الراهن، محاولاً إفاقة التمسك بكل القيم النبيلة لاسترجاع مكان ومكانة - الإنسان المصري، بل والعربي - تحت الشمس.

إن هذه التجربة جديرة بأن تكون مشروع فني قومي لإستنْهاض شعب عريق تراكت عليه كل المُوبقات وارتكبت في حقّه كل الخطايا.



## شاعر بدرجة جرّاح (٢)

في مزأوجة فنيّة بين الشعر الحقيقي الذي يحمل هموم المطحونين فوق كتفيه وبين اللحن العذب والصوت الشجيّ المشحون بعذابات المصريين جاءت (حبة عشم في المحروسة) في محاولة جادّة ومُسْتَمِيتة للتصدّي لأوجاع الوطن وأمرأته في حالة من البُوح الشعري الغنائي تَشْعُر معها بأن الشاعر الكبير فؤاد حجاج والفنان فايد عبد العزيز يتوحّدان في صوت فني واحد يُعْني بإسم مصر ولمصر (حبة عشم).

و(هي) حالة بعيدة كُلُّ البُعد عن الصوت الزّاعق والصراخ المُعتاد في تناول مثل هذه القضايا فقد استطاع الشاعر القدير من خلال خبرته وحُكْمته أن يتعامل مع كل القضايا الراهنة بقلب المُحبّ الذي يُعاتب حبيبه في رقة مُتناهية وشجن عميق وفكر متوقّد قادر أن يُحدّد مواضع العلل ومستنكرًا بشكل فني كل مواضع الخلل، ومن المُلفت للنظر في (حبة عشم في المحروسة) الإسم ذاته بما له من دلالة حميمية في وجدان الشعب المصري ولنتأمل بساطة العنوان وعُمقه واستحضار اسم المحروسة، سنجد أن الخيط المُمتد بين الوطني الأم والإبن البار غير قابل للقطع كما لو كان حبلاً سريّاً مُتصلاً لا يُمزّقه شيء ولا تؤثر فيه عوامل التغيير والتغريب التي سادت وهيمنت على الكثير من الناس.

كما أن العنوان يحمل في طيّاته الأمل ولا يغلق الباب أمام الخروج من النفق المظلم ، فمصر هي المحروسة من قِبَل الله ومن أبنائها المخلصين الذين يكتوون بالنار ومع ذلك يكون العتاب (من باب العشم) بين الإبن وبين الأم، فمهما حدث لن يستطيع الإبن أن يلعن أمه أو يتبرأ منها، (هكذا يُعلّمنا فؤاد حجاج) وعلينا جميعاً الإنتباه إلى هذا الدرس الهام جداً فهو ليس درساً تقليدياً أو إنشائياً في الوطنيّة ، لكنه درس مكتوب بالعرق والدم والدموع والعُمر والتجربة والعلم والصبر والخبرة، ليتسرّب كل ذلك داخل كل شريان - أقصد قصيدة - من شرايين هذا العمل، لذا علينا جميعاً أن نكتبه في الصفحة الأولى من كراسة الواجب الوطني، ولنبدأ الدرس مع الفلاح المصري والعامل والمُثقف والشاعر فؤاد حجاج..

يبدأ الشاعر مُستعرضاً الرحلة منذ الزعيم الخالد جمال عبدالناصر - وهذا ليس بغريب - فالشاعر ابن شرعي بار للحلم الناصري الذي كان يحلم بدولة التصنيع والسد العالي، الحلم الذي انتصر للجماهير حلم الوطن القوي القادر على احتواء أبنائه حلم البناء ، بناء المواطن والوطن، وبناء مركز تحت الشمس تكون المحروسة هي الأم الرّؤوفة بكل الأبناء والأشقاء ( كم كان هذا الحلم جميلاً ورائعاً) ثم يمرّ الشاعر على مرحلة الإنفتاح السدّاح مدّاح (كما أطلق عليها الراحل أحمد بهاء الدين) ليقف عند الزمن الحالي مُتأملًا ومُتألمًا لدلالات كثيرة منها غرق الشباب المصري في مياه البحار والمحيطات في هجرتهم الإجباريّة غير المشروعة بحثاً عن لقمة العيش وهروباً من طابور البطالة ..

( لقمة عيشنا هي طريقنا

يااااااه ع الحلم العالي لفوق

لما يرف وينزل

يصبح لقمة عيش )

كما لا يفوت على الشاعر الخصخصة والمعاش المبكر والهَم القومي والحلم العربي وقضية العروبة واستعمار فلسطين والعراق.. إلخ ، هي تجربة تؤرّخ لتاريخ مصر المعاصر وتتعامل مع القضايا المعاصرة بطريقة مبضع الجراح الذي يشق الجرح من أجل التطهير والتطبيب والتصدي لكل حالات التردّي والوهن التي أصابت الأمة.

إن حبة عشم في المحروسة هي أشبه بمسحراتي يدق ناقوس الخطر ويدعونا جميعاً إلى الانتباه واستحضار الهمم لمقاومة كل ما يهدد وجودنا وهي تجربة تقوم على استحضار واستنهاض الروح المصرية الخالصة التي أوشكت على الإفول.

وأخيراً أقول أن الشاعر الكبير فؤاد حجاج تعامل مع التجربة بقلب شاعر مصري وعقل جراح ماهر وروح مصرية خالصة بالتزاوج مع لحن وصوت غنائي مصري عذب وشجي، وقد تم التزاوج بين إمكانات الشاعر فؤاد حجاج والفنان فايد عبدالعزيز ليحدد كل منهما بطريقته كيف نواجه الطوفان ونحافظ على هويتنا ..

تحية شكر للشاعر الكبير فؤاد حجاج والفنان فايد عبدالعزيز الذي شاركه النرف ... ..  
أسف أقصد العرف.

عبد الناصر أحمد

( بَيَّاع حَلَاوَة جَبَر )  
إهداء إلى الشاعر الكبير / فؤاد حجاج  
الشاعر/ السعيد قنديل

دُعِينَا لتقديم حَبَّة عَشْمٍ في ( صالون القَرَصَا ) بمحافظة كفر  
الشيخ يوم الإثنين ٢٦/٥/٢٠٠٨، وصاحب الدعوة الكريمة هو  
الكريم ابن البلد الأديب الكبير أحمد ماضي، وعلى المنصة  
أضياء صوت العم الحبيب الشاعر الكبير محمد محمد  
الشهاوي، وتولَّى شاعرنا الأصيل السعيد قنديل تقديم الأمسية  
، وأثناء المساجلة الحميمة بيني وبين الفنان فايد عبدالعزيز،  
إختلست النظر أكثر من مرَّة للـ(قنديل) فوجدت دموعه  
المتدفقة تُثير في صوتي الشَّجَن لأحلام مُشتركة أصابها العطَبُ.  
وقُلْتُ في نفسي— إن هذه الدموع ماهي إلَّا حُرُوف تتعانق  
لتولّد في إبداع وكيان شعري مُتكامل.. إختار له عنوان ( بَيَّاع  
حَلَاوَة جَبَر )

.. . . .



اهلّثرا لَوْ حَكِينَا .. مِين هَيْسَمَعْنَا  
ولو يطُول شَرْحِنَا مِين راح يَكُون مَعْنَا  
واحنا اللي حُبّ الوطن خَدْنَا و جَمَعْنَا  
حُرُوف رَقِيقَة بتَكْتَب لِلوَطن حكايات..  
حكايات جميلة و نبيلة .. وكُلّها معنى  
حَبّة عَشْم فُلْتَهَا، و احنا لها سَمَعْنَا  
هَزّت قُلُوبَنَا و جَرّيت ..م العين ..مَدَامَعْنَا  
حَبّة عَشْم يا فُؤَاد ؟  
لَسّه العَشْم .. فيْنَا  
صَلِينَا للأَرْض دي..  
يَا مَا .. و حَجِينَا  
ولسّة بنصَلّي  
لكن كُنّا صَابرين  
ورغم طُول صبرنا  
لا رُحْنَا ولا جِينَا  
و بَرَضُهُ لَجَل العَشْم  
لَسَانَا متعاهدين  
نَفْضِي السِّنِين اللَّي باقية  
في ليلِهَا و نَذاري  
نَهْر الدُّمُوع اللَّي جاري  
م الفُؤَاد .. والعَيْن  
يا بِيَّاعِين الأمل  
حُبّ الوطن راح فين .. ؟  
أَصْرُخَهَا لَجَل العَشْم  
ولّا العَشْم سَكِين ؟  
سكين وصَاب الجَسَدُ  
شَقّ الجَسَد جَسَدِين

وأصْنُرُهَا لَجْلِ الْوِطَنِ  
وَلَا الْوِطْنَ مَسَاكِينَ ؟  
مَطْعُونَ بَعْدَ الْبَشَرِ  
وَالْمُسْكَنَةُ فَدَادِينَ  
فَدَادِينَ بَنَزْرَعِ قَصَبِ  
وَسَنِينَ بِنُحْصِدِ .. طِينِ  
وَالسُّوسِ وَصَلِّ لِلْعَصَبِ  
يَا فَرْجَةَ الْيَمِينِ

.. .. .

بِاسْتِخْلَافِكَ يَا فُؤَادِ ..  
بِالنَّيْلِ وَرِيحَةِ الطَّمِي

وَاسْتِخْلَافِكَ  
بِالْيَالِي الْحُلُوةِ وَسُطْحِ الْحَيِّ

وَاسْتِخْلَافِكَ  
بِالشَّوَارِعِ وَالْحَارَاتِ وَالضِّيِّ

وَاسْتِخْلَافِكَ  
بِانْتِمَائِكَ لِلْوَطَنِ وَالنَّاسِ

وَاسْتِخْلَافِكَ  
بِالسَّوَاقِي وَالْمَكْنِ وَالْفَاسِ

وَاسْتِخْلَافِكَ  
بِالْأَمَانِي الْخِصْبَةِ وَالْإِحْسَاسِ

وَاسْتَخْلَفَكَ  
بِالْحَقِيقَةِ لَوْ تَطِيرُ الرَّاسُ  
تَمْسَحُ دُمُوعَكَ  
وَتَصْفَحُ عَنْ مَاسِيهَا  
وَارْضَى وَوَاسِيهَا  
وَاسْهَرُ وَغْنِيهَا ..

بَلَدَكَ  
كَأَرْضٍ وَسَمًا وَمِيَّةً ..  
وَحُضْرَةً وَدِينٍ  
سَابِلَةً عَلَيْكَ رَمْسَهَا  
شَايِلَاكَ فِي نَرِّ الْعَيْنِ  
مَا أَنْتَ الْأَصِيلُ الَّذِي بَاقِي  
عِ الْعَشَمِ يَا فُؤَادَ  
وَإِهْبُ حَيَاتَكَ وَفِكَرَكَ  
لَمَّا تَوَفَّى الدِّينَ

وَصَحِيحَ وَفَّيْتَ يَا فُؤَادَ  
وَعَمَلْتَ يَا مَا حَاجَاتُ ..  
حَاجَاتُ عَظِيمَةٍ وَرَقِيقَةٍ  
وَكُلُّهَا حِكَايَاتُ ..

تُصْرُخُ بِسِرِّ انْتِمَاءِكَ  
وَانْتِمَاءِ الدَّاتِ ..  
خَلَقْتَهَا كُلُّهَا وَزَرَعْتَهَا حَبَّاتٍ  
حَبَّاتٍ مِنَ الْفُلِّ

مَشْبُوكَةٌ بِصَدْرِ النِّيلِ..  
وَالسُّسْبِيلِ الَّتِي نَازَلَ  
مِنْهَا نَازِلُ سَبِيلِ  
يَرْوِي الْعَطَاشَ  
وَيُفَرِّدُ لِلْمَدَى الْمَوَاقِيلَ  
مَوَاقِيلَ إِذَا الطَّيْرُ سَمِعَهَا  
يَنْتَشِرُ صَفَاتِ..  
يَنْشِدُ غَنَاءَ الْبَشَرِ  
فِي الرَّايحَةِ وَالْجَايَاتِ..

يَا هِيا فُؤَادِ عِ الْغَنَائِ  
الْحُلُوةِ وَالنِّيَّاتِ..  
غِيَّةً وَمَتَفَرِّعَةً.. شَجَرَةً.. وَبَنِيَّاتِ  
وَحَمَامَ كَثِيرَ السَّلَامِ فِيهَا  
حَفَرَ رِسَالَاتِ..  
وَكُتِبَ لِكُلِّ الْحَبَائِبِ  
وَالصُّحَابِ سَلَامَاتِ..  
سَلَامَاتِ يَا رِيحَةَ الْحَبَائِبِ  
وَالصُّحَابِ سَلَامَاتِ..  
سَلَامَاتِ يَا أَوْفَى الْخَالِيقِ  
لَحْظَةَ السَّلَامَاتِ

حَبَّةَ عَشَمٍ يَا فُؤَادَ ؟  
وَعَاوَزَنِي أَفُوتَهَا إِزَّايَ ؟

من غير ما اقول عنها  
واصرُخ ومن جُؤاي

يَا فُؤَادَ جَاوِبْنِي  
بِتَصْنُطَادِ الْمَحَارِ إِزَّايَ ؟  
وَتَفَرَّقُطُ اللُّوْلِي  
مِنْ رَجَمِ الْمَحَارِ إِزَّايَ ؟  
وَتَرْصَّصُهُ عَنَّا قِيدَ  
وَصُحْبَةِ وَعُقْدِ لُولِي إِزَّايَ ؟

أُحْلِفُ بِكُلِّ الصَّوَرِ  
وَالْتَشْبِيهَاتِ وَالْقَوَافِي  
لَوْ قَالُوا شَطَكَ بَعِيدَ  
أَنَا كُنْتُ أَجِبْلَكَ وَخَافِي  
مَا أَنْتِ الْأَصِيلُ فِي الْكِتَابَةِ  
وَأَنْتِ النَّبِيلُ فِي الْإِجَابَةِ  
وَأَنْتِ اللَّيْ وَقْتُ الْغَرَابَةِ  
صِدْرَكَ يَسَاعِ الْعَلَابَةِ  
وَأَنْتِ اللَّيْ شَهْمُ وَأَبِي..

.. .. .

لَا زَيْفَ وَلَا بَهْرَجَةَ  
وَلَا جَارِحَةَ .. مَثْبِجَةَ  
وَلَا حَاجَةَ .. مَتَعَوِّجَةَ

إنسان بسيرة نبي..  
حَظُّكَ كَذَا .. يَأْفُود  
شَجَرَة و متجسِّدَة  
طالعة بسر النداء  
وطرحها للفداء  
ترمي لآخر مدى  
فرح وأمل للعباد  
وافرح يا ابو حجاج  
زرعك صبح كله طارح  
كفي جميع المطارح  
وشبع الأولاد

... ..

يا سلام عليها الجوارح  
لما تبقى طيور  
مجنحة في الفضاء  
وموشحة بالنور  
أسراب ومتفردة  
متوقفة في النداء  
بتغني للأعياد  
أو لما تبقى حمام زاجل  
بيزطن بوح  
يهدل ويغلا الغنا  
لحظة تشف الروح  
ويروح يجينا الصدى  
ويانسيم تغاريد  
ويعود تطير الخلايا

والرَّازِيَا تَرْوَح  
يَا سَلَامَ عَلَيْهَا الْجَوَارِخُ  
فِيكَ يَا عَمَّ فُؤَاد

.. . . . .

حَبَّةَ عَشَمٍ مِنْ فُؤَادِ حَجَّاجٍ  
لِنَاسِ النِّيلِ  
اللي بَنُوا السَّدَّ  
وَاقْتَسَمُوا الشَّقَّاءَ فِي مَنَادِيلِ  
مَنَادِيلِ طَوِيلَةٍ وَعَرِيضَةٍ  
وَرِيحَةٍ مِ الْأَجْدَادِ  
سَاعَاتِ وَلَجْلِ الشَّقَاءِ  
بُنْصُرٍ فِيهَا الرَّادِ  
وَسَاعَاتِ فِي وَقْتِ الْأَسَى  
تَمْسَحُ دُمُوعَ لَاؤُلَادِ  
وَسَاعَاتِ تَلْمُ الرُّفَاتِ  
الْبَاقِيَةِ مِ الْأَصْحَابِ..  
وَسَاعَاتِ تَكُونُ لِلدَّفَا  
وَسَاعَاتِ تَكُونُ لِلوَفَا  
وَسَاعَاتِ فِي لَيْلِ الضَّنَى  
تَعْكِسُ لُقَا الْأَحْبَابِ

.. . . . .

حَبَّةَ عَشَمٍ مِنْ فُؤَادِ حَجَّاجٍ  
رِسَالَةَ بُوْحِ  
مِنْ قَلْبِ عِشْقِ الْوَطَنِ  
لَكِنْ عَزِيزِ النُّوحِ

الدَّمْعُ بِيخْزَنُهُ  
والْحُزْنُ بِيَلْمَلُمُهُ  
وَيَسْكُنُهُ فِي الرُّوحِ  
بِيَّاعِ حَلَاوَةِ جَبَرِ  
حُبِّ النِّصِيبِ وَالْقَدَرِ  
العِشْقِ عِنْدَهُ عِبَرِ  
وَالْجَرْحِ شَيْءٌ مُعْتَبَرِ  
وَالضِّحْكِ مِنْهُ يَبَانَ  
شَيْءٌ مِنْ حَلَاوَةِ الرُّوحِ

... ..



أنا كُنت واقف على باب الكلام مهزوم  
مشحون بكل الغنا لكن الفؤاد مظلوم  
وعملت كل الحيل لجلب ما أقول فؤله  
رغم إن كل الجسد مليان قوي وملغوم

فأنت الطلاسِم فؤاد  
حرّرتني م الأصفاد  
وحدفني عند النجوم

الله عليك يا فؤاد  
الله عليك يا فؤاد  
الله يا عم فؤاد

... ..

الشاعر/ السعيد فتدِيل

( حَبَّةُ حُبٍّ مِنْ الْمَحْرُوسَةِ )

إهداء إلى الشاعر / فؤاد حجاج

الشاعرة / زينات القليوبي

كانت الليلة بقصر ثقافة روض الفرج ، وأعضاء نادي  
الأدب بكاملهم، وحضور جيد ، ومدير اللقاء الأديب حمدي  
عبد الرازق في حالة إشراق، والمكان نفسه جميل ، وعلى  
بركة الله بدينا حبة العشم ، وبين الحضور كانت الشاعرة  
السكندرية الكبيرة زينات القليوبي في حالة إستقبال خاصة  
جداً، شعرت أن دموعها التي لم تنقطع كانت تتساقط على  
مشاعري لدرجة مُراودة نفسي أن اتوقَّف أنا وفايد كي تتوقَّف  
من عيونها سواقي الألم على الوطن وذكرياته المشتركة.

وبعد وقت قليل كانت تلك الدموع قد تحوّلت لأكثر من  
قصيدة للشاعرة زينات القليوبي، أخذتنا أكثر قصيدة ( حَبَّةُ  
حُبٍّ مِنْ الْمَحْرُوسَةِ ).

وفيها تخيلت الشاعرة أن مصر سمعت ( حبة العشم )  
فماذا تقول.. ؟ وبماذا تردُّ ؟ :

الله عليك .. يا  
فؤاد  
يا سلسبيل  
الوفا  
طعم الكلام  
ضمنا  
دوقنا طعم  
الدفا  
صهذ الكلام  
شدنا  
خلا البرود  
اختلفي

... ..

الله عليك .. يا  
فؤاد  
وانت ف عينيها  
ياسين وبهية  
من حزنها  
لابسة الحداد  
والطين والقهر  
فيها انتشر  
من راسها  
للغيبين  
واهين على  
قلبها  
ينزف جراحه  
سنين  
اول ما قالوا ..  
رجع رقصت  
يسار ويمين  
وفؤاد .. ( بحبة  
عشم ) رجعها  
في العشرين  
محروسة يا  
مصرنا  
( فؤاد ) عليكي  
امين قالولها  
مين تعشقي  
قالت : حبيب  
العين  
اللي الفؤاد

مسكنه  
فيه الوجع ..  
(حصري)  
الكلمة منه  
سند  
مهما يكون  
كسري  
باطول أوام و  
انفرد  
والعن سنين  
قصري والكلمة  
منه ( ولد )  
قادر يجيب  
نصري  
والكلمة لو  
عشتي  
راح تبقى بيه  
(قصري)

... ..

عاشقة ( فؤاد  
حجاج )  
أبو ( جرح  
مصري )  
على شط بحر  
الألم  
واقف  
معداوي  
نازف أهائه  
مدد  
لا طبيب ولا  
مداوي  
عاشقة .. فؤاد  
حجاج  
أبو غنوة  
مصريّة  
طالعة ف سجن  
الوطن صرخة  
مدوية

... ..

تصرح ف )  
كهف الوهن  
اللي ملأنا

هُمُوم  
تُصْرُخُ فِي (   
إِئْنِ الْبِلْدِ )  
لَوْ نَمَتِ .. مُش  
حَاتُّقُوم

!!!!

.....

الكلمة مش  
مَصْطَبَة  
أَوْ نَدْوَة  
شُعْرِيَّة

الكلمة مش  
طَبْطَبَة  
عَ الرُّوحِ  
مَهْدِيَّة

الكلمة عَائِزَة  
رَجَالِ  
رَاحِ تَدْفَعِ  
الدِّيَّة  
الكلمة عَائِزَة  
إِيدِينِ بَتَقَجَّرِ  
المِيَّة

الكلمة عَائِزَه (   
جَرَسِ )  
مُشْ بَسْ  
أَعْنِيَّة  
الكلمة عَائِزَة (   
آدَانِ ) يَشْعُلُهَا  
وَطَنِيَّة

الكلمة حِصْنِ  
مَتِينِ  
لَوْ تَبْقَى  
شُعْبِيَّة

الكلمة عَائِزَة  
عَرِينِ  
مُشْ عَائِزَة

بِنْيَّة

الكلمة عايزة  
عَمَل  
بِيَاكُذْ النِّيَّة

الكلمة إيد  
الشَّقَا  
مُشْ إيد  
مَحْنِيَّة  
الكلمة فُوق  
الآلات بتشغل  
الإحساس

وان أَرْض  
صَابَهَا أَفَات  
تَصْبَح ..  
كيماوي وفاس

وان بندقِيَّة  
فَضِت  
تَلْقَاهَا طَلَّق  
رُصَاص

وان فَرَضُوا يَوْم  
الْخَرَسْ تَصْبَح  
لِسَان النَّاس

!!!!

عَاشِقَة .. (فَوَاد  
حَجَّاج)  
(العَاشِق  
الْفَنَّان)  
عَاشِقَة .. (فَوَاد  
حَجَّاج)  
(أَغْنِيَّة  
الْإِنْسَان)

... ..

عَاشِقَة .. (فَوَاد  
حَجَّاج) رحلة

إِيمَانٍ وَكِفَاحٍ  
( عامل ) ف  
وَسُطِّ الْمَكْنُ  
وَفِ أَرْضِي  
كَانَ ( فلاح )  
وَفِ نَصْرِي عَ  
الْمُعْتَدِي  
كَانَ هُوَ أَقْوَى  
( سلاح )  
!!!!

... ..

طُولُ عُمْرِهِ كَانَ  
لِي ( يَاسِينَ ) وَأَنَا  
كُنْتُ لَهُ ( بِهَيْئَةٍ  
(  
وَأَن كَانَ لَهُ )  
حَبَّةَ عَشْمٍ )  
فَالرَّكْ عَ  
النَّيَّةِ  
وَأَنَا شَاقِفَةٌ ( كُلِّ  
العَشْمِ )  
( فَيَكُونُ )  
مَا هُوشَ .. فِيَّ !

يَا مَدَّاحِينَ  
الْوَطَنِ  
الْحُبِّ .. مُشْ  
شِعَارَاتِ الْحُبِّ  
كَمَعَ وَشَجَنُ  
وَمَا هُوشَ تَبَاتِ  
وَتَبَاتِ قَدَّامَنَا  
عَاشِقُ وَطَنِ  
يَصْنَحِي عَلَيْهِ  
وَيَبَاتِ  
دَفَعَ حَيَاتِهِ )  
( تَمَنُ )  
مَهْر .. ( لِحَبِيبَةٍ  
الْقَلْبِ ) وَعَلَيْهَا  
كَانَ .. ( مُؤْتَمَنُ  
( شَعْر .. )  
وَصَحَافَةٍ .. وَحُبِّ

(

.....

سَهْرَانِ عَلَى  
عَشَقَهَا  
مَا ارْتَأَحَشَ يَوْمَ  
عَلَى جَنْبِ  
يَنْزِفُ قَصَائِدَ  
لَهَا  
يُخْلِفُ .. يَانَا  
تَتَحَبُّ ؟!!

.....

وَيَشُوفُهَا سِتُّ  
النِّعَمِ  
مَهْمَا يَدُوقُ  
الْغُلْبَ

وَيَشُوفُهَا أُمُّ  
الْكَرَمِ  
لَوْ حَالَتْهُ يُوْسُ  
وَكَرْبِ

وَيَشُوفُهَا هَيَّ  
التَّعِيمِ  
مَهْمَا يَعِيشُ فِ  
جَحِيمِ

.....

و ( رَغْمُ كُلِّ  
الَّذِي )  
نَازِلٌ عَلَيْهِ مِنْ  
ضَرْبِ

بِيشُوفُهَا ( مَصْرُ  
الَّتِي )  
( يَحْمَدُ عَلَيْهَا )  
الرَّبِّ !!!

.....



و ( بحبّتين  
العشْم  
وصّى عليها )  
الشعب )

بكلمة طازة  
قوي  
صابحة تهز  
القلب

... ..  
قالت لابن  
البلد  
انطق .. كفاية  
سكوت

واصنحوا يا  
اهل البلد  
يا غرقانين ف  
الموت

دوسوا آوام ع  
المحن  
خلوا الليالي  
تفوت

والمعنى.. طلقة  
رصاص  
صرخة  
مدوية

فوقوا ذا كلمة  
وطن  
معناها ( حربة  
(؟؟؟

\*\*\*\*

الشاعرة / زينات القليوبي

( حَبَّة عَشْمٌ فِي الْمَحْرُوسَةِ )  
 في  
 خمسين موقع ومكان  
 تَمَّ عَرْضُهَا فِي :

م	المكان	التاريخ	المسئول
١	مركز طلعت حرب الثقافي	الخميس ٢٠٠٧/١١/٨	أ.إيمان عبدالمحسن
٢	قناة أوربت (الصفوة)	الخميس ٢٠٠٧/١١/٢٢	أ.جمال عنايت
٣	مهرجان باكثير المسرحي/ المؤسسة العمالية	الثلاثاء ٢٠٠٨/١٢/١١	أ.محمد العدل
٤	قصر ثقافة المحلة الكبرى	الأربعاء ٢٠٠٨/١/٩	أ.احمد الجنائني
٥	نادي الساحة/ كفر شكر	الجمعة ٢٠٠٨/١/١٨	أ.طارق عمران
٦	معرض القاهرة الدولي للكتاب	السبت ٢٠٠٨/١/٢٦	أ.منجي سرحان
٧	كلية الهندسة / بشبرا	الأربعاء ٢٠٠٨/٢/٢٧	أ.صلاح عبد الفتاح
٨	كلية التربية / جامعة طنطا	الاثنين ٢٠٠٨/٣/١٧	أ.السعيد المصري
٩	نادي الظاهر/ العباسية	الثلاثاء ٢٠٠٨/٣/٢٥	م. عاطف بركات ، أ.حسن الجوهري
١٠	ساقية عبد المنعم الصاوي	الأحد ٢٠٠٨/٣/٣٠	أ.محمد ع. الصاوي
١١	دار الكشف/ بورسعيد	الخميس ٢٠٠٨/٤/٢٤	أ.صلاح عبد الفتاح
١٢	مقر ثقافة روض الفرغ	الأحد ٢٠٠٨/٤/٢٨	أ.حمدي عبد الرازق
١٣	مكتبة مبارك / بورسعيد	السبت ٢٠٠٨/٥/١٠	أ.صلاح عبد الفتاح
١٤	قصر ثقافة / كفر شكر	الخميس ٢٠٠٨/٥/٢٢	أ.أشرف يوسف
١٥	قصر ثقافة / بهتيم	السبت ٢٠٠٨/٥/٢٤	أ.عبد الناصر أحمد
١٦	صالون القرصا/كفر الشيخ	الاثنين ٢٠٠٨/٥/٢٦	م. أحمد ماضي أ.السعيد قنديل
١٧	جمعية أنصار التمثيل والسينما	الأربعاء ٢٠٠٨/٧/٩	أ.فاروق عبد الله ، أ.سهير المرشدي
١٨	افتتاح مهرجان المسرح/ قصر العمال بشبرا الخيمة	السبت ٢٠٠٨/٧/١٩	الفنان محمد العدل
١٩	نادي بني سويف الرياضي	الأربعاء ٢٠٠٨/٧/٢٣	أ.نور سليمان
٢٠	سجن طره، المزرعة	الأحد ٢٠٠٨/٨/١٠	مقدم/ محمد الكردي
٢١	النادي النهري/ نقابة المحامين	الأربعاء ٢٠٠٨/٩/١٠	أ.محجوب الجارحي
٢٢	قصر ثقافة روض الفرغ	الخميس ٢٠٠٨/٩/١١	أ.محمد الشبراوي
٢٣	قصر ثقافة / بهتيم	الأربعاء ٢٠٠٨/٩/١٧	أ.عبد الناصر أحمد
٢٤	قصر ثقافة منشية ناصر	الجمعة ٢٠٠٨/٩/١٩	أ.جابر الزهيري

٢٥	نادي الطيران/مصر الجديدة	الخميس ٢٣/١٠/٢٠٠٨	أ.وفاء عبد القادر
٢٦	صالون القرصا/كفر الشيخ	الإثنين ٢٧/١٠/٢٠٠٨	أ. أحمد ماضي
٢٧	نادي النصر للبترول/ السويس	الخميس ٣٠/١٠/٢٠٠٨	أ.أحمد رشاد/ الزجاليين
٢٨	قصر ثقافة العمال / شبرا الخيمة	الأربعاء ١١/١١/٢٠٠٨	الجمعيات الثقافية
٢٩	قصر ثقافة بيلا / كفر الشيخ	الثلاثاء ٢٥/١١/٢٠٠٨	أ.محمد السيد سليمان
٣٠	صالون د. عمرو حلمي/ جامعة الدول العربية		د.عزازي علي عزازي
٣١	قصر ثقافة طنطا	الثلاثاء ٢٣/١٢/٢٠٠٨	أ.محمد السيد سليمان
٣٢	معرض القاهرة الدولي للكتاب	السبت ٣١/١/٢٠٠٩	إخراج محيي عبدالحى
٣٣	م. القاهرة الدولي للكتاب	الأحد ١/٢/٢٠٠٩	إخراج محيي عبدالحى
٣٤	قناة البدر	الأحد ٨/٣/٢٠٠٩	أ.محمد راشد
٣٥	نادي فاقوس/ الشرقية	الخميس ١٢/٣/٢٠٠٩	أ.محمود احمد علي
٣٦	كلية الآداب / طنطا	الثلاثاء ١٧/٣/٢٠٠٩	أ.السعيد المصري
٣٧	جمعية المستقبل / حديقة الأورمان	الأحد ٥/٤/٢٠٠٩	أ. اشرف صديق
٣٨	كلية التربية جامعة عين.شمس	الثلاثاء ٧/٤/٢٠٠٩	أ.محمد ابو شادي / الجمعيات الثقافية
٣٩	قصر ثقافة طهطا/سوهاج	الإثنين ١٣/٤/٢٠٠٩	أ.محمد موسى توني
٤٠	مركز شباب.جهينة/سوهاج	الثلاثاء ١٤/٤/٢٠٠٩	أ.محمد موسى توني
٤١	شعبة العامة / اتحاد الكتاب	السبت ٢٠/٤/٢٠٠٩	أ. احمد توفيق ، أ.عبد الزراع
٤٢	كفر الحوت / محافظة الشرقية	الخميس ٣٠/٧/٢٠٠٩	أ.محمد ابو شادي / الجمعيات الثقافية
٤٣	قصر الثقافة / محافظة البحيرة	الأربعاء ١٩/٨/٢٠٠٩	أ.كرم قصاد / أ.صلاح غانم
٤٤	القناة الثالثة	الثلاثاء ١/٩/٢٠٠٩	إعداد أ. ايمن عوض
٤٥	نادي درب الأحمر	الأربعاء ٢/٩/٢٠٠٩	أ.محمد زغلول
٤٦	قصر ثقافة بنها	الخميس ٣/٩/٢٠٠٩	أ.وحيد أمين
٤٧	قصر ثقافة / بهتيم	الإثنين ٧/٩/٢٠٠٩	أ.عبد الناصر أحمد
٤٨	نادي سيد سالم /كفر الشيخ	الخميس ١٠/٩/٢٠٠٩	أ. السعيد قنديل
٤٩	نادي العاشر من رمضان	السبت ١٢/٩/٢٠٠٩	أ. السيد زكريا
٥٠	دار الكتب والوثائق القومية بباب الخلق	الأحد ١٣/٩/٢٠٠٩	أ.د.محمد صابر عرب أ.د. ليلى رزق



## صَدْرُ الشَّاعِرِ :

الشاعر	ديوان شعر ١٩٧١	١- وادي الخوف
الشاعر	ديوان شعر ١٩٧٣	٢- في المحكمة ..
دار الفكر	ديوان شعر ١٩٧٨ ١/ط	٣- غنة المطر..
(الهيئة المصرية العامّة للكتاب	٢٠٠٢ ٢/ط	
الشاعر	قصيدة درامية ١٩٨٤ ١/ط	٤- يوميات عبد العال
اتحاد الكتاب	٢٠١٠ ٢/ط	
الشاعر طبعة محدودة	قصيدة درامية ١٩٨٨ ١/ط	٥- محاكمة شخصيات نجيب محفوظ
الهيئة العامّة لقصور الثقافة الهيئة المصرية العامّة للكتاب	٢٠٠٣ ٢/ط	
سلسلة كتاب باكثير الهيئة العامّة لقصور الثقافة الهيئة المصرية العامّة للكتاب	ديوان شعر ١٩٨٩	٦- نور النار
سلسلة كتاب باكثير الهيئة العامّة لقصور الثقافة الهيئة المصرية العامّة للكتاب	ديوان شعر ٢٠٠٤	٧- فتافيت الجمر
الهيئة العامّة لقصور الثقافة الهيئة المصرية العامّة للكتاب	مسرحية ٢٠٠٩	٨- سلامات باست روز
الهيئة المصرية العامّة للكتاب	مسرحية ٢٠٠٩	٩- كان لي يا عم نجيب
الهيئة المصرية العامّة للكتاب	مسرحية ٢٠٠٣	١٠- طه قنديل للوطن
دار جزيرة الورد	مختارات شعرية غنائية ٢٠١٠	١١- حبة عشم في المحروسة

## للأطفال :

الهيئة العامة لقصور الثقافة الهيئة المصرية العامة للكتاب	سلسلة قطر الندى ٢٠٠٣	أيام من حياة علام	-١٢
	مسرحية غنائية ٢٠٠٧	قطار الحواديت	-١٣

## الدراسات :

اتحاد العمال	دراسة مشتركة مع الفنان إبراهيم الأزهري ١٩٨٠	العمال والمسرح	-١٤
الهيئة المصرية العامة للكتاب	المكتبة الثقافية ١٩٩١	المسرح والعمال	-١٥
دار المعارف	١٩٩٥	بتهوفن .. معزوفة التحدي	-١٦
الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة	١٩٩٧	فارس مسرح الثقافة الجماهيرية	-١٧

## الفهرس

٢	بطاقة فهرسة.....
٣	الإهداء .....
٤	واحنا على العتبة .. ..
٥	إفتتاحية العرض .....
١٧	مزج ( كريشندو ) .....
٣٢	( أغنية النهاية بلحن آخر ) .....
٣٣	شأفوها كده .....
٣٩	شاعر السيرة المصرية « فؤاد حجاج » .....
٤٥	« حبة عشم في المخروسة » .....
٤٦	شاعر بدرجة جراح (٢).....
٤٨	( بياع حلاوة جبر ).....
٥٨	( حبة حب من المخروسة ) .....
٦٦	( حبة عشم في المخروسة ) في خمسين موقع ومكان .....
٦٨	صدر للشاعر :.....
٧٠	الفهرس .....